

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثلجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم الإعلام والاتصال



العنوان:

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط الحراك الشعبي الجزائري  
من وجهة نظر الطلبة الجامعيين  
(الفيسبوك أنموذجاً)

دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر 02 إتصال وعلاقات عامة "جامعة عمار ثلجي"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال

تخصص : إتصال وعلاقات عامة

إشراف :

أ. جخدم موسى

إعداد الطلبة :

➤ الحفناوي رحمون

➤ الهواري عكاشة

اللجنة المناقشة :

الصفة	الجامعة	الإسم واللقب
مشرفا	جامعة عمار ثلجي	أ. جخدم موسى
رئيسا	جامعة عمار ثلجي	د. نوعي عبد القادر
مناقشا	جامعة عمار ثلجي	أ. بن دهقان طاهر

السنة الجامعية : 2019 - 2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إلى كل من يحب الله ورسوله والعلم والعلماء  
إلى أولى الناس بالشكر آباءنا و أمهاتنا لما لهم من الفضل  
ما يبلغ عنان السماء  
إلى إخواننا وأصدقائنا فلقد كانوا بمثابة العضد والسند في سبيل  
استكمال البحث  
إلى أساتذتنا ممن كان لهم الدور الكبير في مساندتنا ومدنا  
بالمعلومات القيمة  
نهدي لكم ثمرة جهدنا



# سورة النمل


## كلمة شكر

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن ولاة إلى يوم الدين وبعد:

(ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ) سورة النمل : الآية : 19.

فالشكر لله عز وجل أولاً وأخيراً على توفيقه وإحسانه وفضله بأن من علينا بالانتهاه من هذه المذكرة التي أسأله جل وعلا أن يبارك فيها .

وقد قال صلى الله عليه وسلم (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) رواه أحمد والترمذي. فجميل أن يشكر الإنسان كل من قدم له يد العون والمساعدة ، وإننا نتقدم بخالص شكرنا وتقديرنا للأساتذة الأفاضل **جخدم موسى و الوناس عيسى**، نسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء في الدنيا والآخرة على ما قدمه لنا من توجيهات خلال هذا العمل المتواضع ، كما نتقدم بجزيل الشكر لأساتذتنا الأفاضل بقسم الإعلام والاتصال دون استثناء ، وإلى كل من قدم لنا خدمة أو مساعدة أو توجيه ممن لم تسعفنا الذاكرة على استحضار أسمائهم خالص الشكر والثناء والاعتذار ، داعياً الله أن يجزي الجميع خير الجزاء .

الحفناوي - الهواري 

ملخص الدراسة باللغة العربية :

في ظل التقدم التكنولوجي في مختلف وسائل الإتصال والإعلام ظهر بما يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي ومن أبرزها وأشهرها موقع الفيسبوك الذي أحدث طفرة نوعية ليس في مجال الإتصال فقط ، بل تجاوز دوره في التأثير على الحياة الاجتماعية و السياسية .

تهدف الدراسة إلى معرفة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عامة و الفيسبوك خاصة ودورها في تنشيط الحراك الشعبي الجزائري ، من خلال الإجابة عن الإشكالية الرئيسية التالية : هل يساهم الفيسبوك في تنشيط الحراك الشعبي في نظر الطلبة الجامعيين ؟

وانطوت تحت هذه الإشكالية ثلاث أسئلة :

- ماهي عادات وأنماط الطلبة الجامعيين مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي؟
  - ما حجم اعتماد الطلبة الجامعيين على موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات المتعلقة بأحداث الحراك الشعبي والتغيير السياسي ؟
  - هل يساهم الفيسبوك في تعبئة الحراك الشعبي لدى الطلبة الجامعيين ؟
- اعتمدنا في دراستنا على ثلاث فرضيات :
- تختلف طرق إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي لدى طلبة الجامعة .
  - يعتمد الطلبة الجامعيين بشكل كبير على موقع فيسبوك كمصدر من المصادر المتعلقة بأحداث الحراك الشعبي والتغيير السياسي.
  - يعتبر موقع الفيسبوك المنبع الرئيسي لتنشيط وتعبئة الحراك الشعبي الجزائري.
- وكذلك استخدمنا المنهج الوصفي في دراستنا واخترنا العينة العشوائية البسيطة أما عن نتائج الدراسة فقد أثبتنا صحة الفرضيتين .

---

### **Outline of Study in English :**

In light of the technological advancements in the various means of communication and media, what is known as social networking has emerged, the most prominent and most famous of which is Facebook, which has made a qualitative leap not only in the field of communication, but has gone beyond its role in influencing social and political life.

The study aims to know the use of social networking sites in general and Facebook in particular and their role in activating the Algerian popular movement, by answering the following main problem: Does Facebook contribute to activating the popular movement in the eyes of university students?.

And under this problem there were three questions:

- What are the habits and patterns of university students who use social networking sites?
- What is the extent of university students' reliance on Facebook as a source of information related to the events of the popular movement and political change?
- Does Facebook contribute to mobilizing the popular movement among university students?
- Different ways of using social networking sites for university students.
- University students rely heavily on Facebook as one of the sources related to the events of the popular movement and political change.
- Facebook is the main source for activating and mobilizing the Algerian popular movement.

We also used the descriptive approach in our study and chose the simple random sample ~ As for the results of the study, we proved the validity of the two hypotheses.

# فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
كلمة الشكر	
الإهداء	
مقدمة.....	أ - ب

### الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

أسباب اختيار الموضوع.....	05
تحديد الإشكالية.....	05
تساؤلات الدراسة.....	07
الفرضيات.....	07
تحديد المفاهيم.....	07
الدراسات السابقة.....	09
المقاربة النظرية.....	14
أهمية الدراسة.....	18
أهداف الدراسة.....	19
صعوبات الدراسة.....	19

### الفصل الثاني : مواقع التواصل الإجتماعي

تمهيد.....	22
المبحث الأول : ماهية مواقع التواصل الإجتماعي.....	23
المطلب الأول : ماهية مواقع التواصل الإجتماعي.....	23
المطلب الثاني : نشأة مواقع التواصل الإجتماعي.....	24
المطلب الثالث : خصائص مواقع التواصل الإجتماعي.....	26

المبحث الثاني : إجابيات وسلبيات مواقع التواصل الإجتماعي ومميزاتها.....	27
المطلب الأول : إجابيات مواقع التواصل الإجتماعي.....	27
المطلب الثاني : سلبيات موقع التواصل الإجتماعي.....	28
المطلب الثالث : مميزات مواقع التواصل الإجتماعي.....	28
المبحث الثالث : دوافع إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وأهم أنواعها.....	29
المطلب الأول : دوافع إستخدام الطلبة لمواقع التواصل الإجتماعي.....	29
المطلب الثاني : أهم أنواع مواقع التواصل الإجتماعي.....	30
خلاصة.....	38

### الفصل الثالث : الحراك الشعبي في الجزائر

تمهيد.....	40
المبحث الأول : ماهية الحراك الشعبي.....	41
المطلب الأول : مفهوم الحراك الشعبي.....	41
المطلب الثاني : مسميات الحراك الشعبي.....	41
المطلب الثالث : الحراك الشعبي في الدول العربية.....	43
المبحث الثاني : الحراك الشعبي في الجزائر 2019.....	49
المطلب الأول : الإحتجاجات الشعبية في الجزائر 1988 – 2109.....	49
المطلب الثاني : أسباب الحراك الشعبية في الجزائر ومطالبه.....	53
المطلب الثالث : خصائص الحراك الشعبي ومعوقاته.....	57
المبحث الثالث : علاقة الفيسبوك بالحراك الشعبي الجزائري ومآلاته.....	60
المطلب الأول : علاقة الفيسبوك بالحراك الشعبي الجزائري.....	60
المطلب الثاني : نتائج الحراك الشعبي الجزائري.....	61
خلاصة.....	62

الفصل الرابع : الإطار التطبيقي للدراسة

64	تمهيد.....
65	مجالات الدراسة الميدانية.....
65	كيفية إختيار العينة و حجمها.....
66	منهج الدراسة.....
67	الأدوات المنهجية.....
70	عرض النتائج وتحليلها.....
81	نتائج الدراسة.....
82	الإستنتاج العام.....
84	خاتمة.....

قائمة المراجع

الملاحق

# فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع العينة حسب متغير الجنس	70
2	توزيع العينة حسب متغير السن	70
3	توزيع العينة حسب استعمال شبكات التواصل الاجتماعي	71
4	توزيع أفراد العينة حسب انضمامهم إلى الفاييس بوك	71
5	توزيع العينة حسب أماكن استخدام الفاييس بوك	72
6	توزيع العينة حسب فترات استخدام الفاييس بوك	72
7	توزيع العينة حسب المدة التي يقضيها الطالب في تصفح الفاييس بوك	73
8	يمثل توزيع الأفراد حسب عدد الأصدقاء الموجودين على الصفحة	73
9	توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الفاييس بوك في التغيير السياسي	74
10	توزيع العينة حسب اهداف هذا النشاط عبر الفاييس بوك	75
11	توزيع العينة حسب المشاركة السياسية عبر موقع الفاييس بوك	75
12	توزيع العينة حسب القضايا السياسية التي تثير إهتمام المبحوثين على موقع الفاييس بوك	76
13	العينة حسب الثقة في الأخبار السياسية عبر الفاييس بوك	76
14	توزيع العينة حسب مصداقية مصادر الأخبار السياسية	77
15	توزيع العينة حسب النشاط المتعلق بالحراك الشعبي على الفاييس بوك	77
16	توزيع العينة حسب طبيعة هذا النشاط الالكتروني للحراك الشعبي	78
17	توزيع افراد العينة حسب تأثير المنشورات التي يتعرض لها الطالب حول الحراك الشعبي الجزائري عبر الفاييس بوك	78
18	توزيع العينة حسب أسلوب التعبئة في الحراك الشعبي عبر الفاييس بوك	79
19	توزيع العينة حسب مدى خدمة الفاييس بوك للحراك الشعبي	79
20	توزيع العينة حسب مساهمة الفاييس بوك في تغطية الحراك الشعبي	80

مفرد

إن ظهور الإنترنت يعد ثورة غير مسبوقه في وسائل الإعلام والاتصال ، ذلك من خلال ما أتاحه هذا الفضاء من حرية وسرعة عالية ودقة فائقة في مجالات عديدة، إذ جاءت شبكات التواصل الاجتماعي لتؤكد هذا التطور الكبير والسريع ، حيث أدت هذه الشبكات إلى زيادة الدور الكبير لهذه الثورة باعتبارها ليست وسيلة للتعبير والتفاعل والتواصل فقط ، بل وحتى لحشد الرأي العام وتكوين مجموعات ضغط، حيث تقوم هذه المجموعات بالضغط على الأنظمة السياسية والاجتماعي .

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية مظهر من مظاهر الإعلام الجديد التي أصبحت مصدرا رئيسيا لجمع وتحليل وانتقاء المعلومات وإعادة نشرها بين المستخدمين، حيث أصبحت العديد من الوسائل الإعلامية التقليدية تعتمد على مستجدات هذه الوسائط وتزود منها بمعلومات دقيقة وذات مصداقية مباشرة من قلب الأحداث وعن طريق المواطن الذي أصبح المراسل الموهبة للعديد من الوسائل الإعلامية، وهذا بالرجوع لأكبر مثال عاشته الدول العربية خلال السنوات الأخيرة بما يعرف بالربيع العربي والتقلبات السياسية التي كانت الوسائل الإعلامية خاصة الحكومية منها سببا فيها، لذا لا بد من عدم إغفال تأثير هذه الشبكات في المجتمع على كافة الشرائح العمرية خاصة فئة الشباب الذي يعد شريان حياة المجتمعات وسبب تطورها وازدهارها ورقبها.

يعد موقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك" عبر الانترنت، من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شهرة، ورغم أن هذا الموقع أنشئ في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، فإن استخدامه امتد ليشمل النشاط السياسي والاجتماعي والثقافي من خلال تداول المعلومات عبر مختلف الوسائط وقد أصبح موقع "الفايسبوك" اليوم من المواقع المهمة التي تقوم بدور مهم في إكساب عادات وسلوكيات صحيحة وأداة مهمة من أدوات الوعي السياسي والاجتماعي والثقافي ، وتعد موجة الحركات الشعبية التي يشهدها الوطن العربي مثل تونس ومصر وليبيا والأردن والجزائر حاليا حيث بدأت موجة الاحتجاجات في الجزائر منذ 22 فيفري ولا تزال مستمرة إلى حين كتابتي لهذه الكلمات للتحقيق مطالب الشعب الجزائري حيث يرى بعض الباحثين والمختصين ، أن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة "الفايسبوك" من احد الأسباب لقيام هذه الحركات الشعبية و الانتفاضات حيث لعبت دور الفضاء الرئيسي للتنشيط والتعبئة وتنظيم هذه الحركات

والخروج في المظاهرات والإضرابات والعصيان المدني نظرا للتضييق على وسائل الإعلام التقليدية وتحكم الحكومة والدولة فيها وما تمارسه من تضليل للرأي العام . وبناء على أهمية الموضوع وكل ما ذكرناه سابقا جاءت هذه الدراسة لمحاولة البحث في الدور الذي لعبه الفايسبوك في تنشيط الحراك الشعبي بالجزائر حيث تم تقسيم الدراسة إلى أربع فصول ، حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى الإطار المنهجي للدراسة الذي إحتوى بدوره على : تحديد إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية من تساؤلات فرعية ، فرضيات الدراسة ، أسباب اختيار الموضوع ، صعوبات الدراسة ، أهمية الدراسة ، أهدافها ، تحديد المصطلحات ، المقاربة النظرية ، الدراسات السابقة أما الإطار النظري للدراسة وحتوى على فصلين : الفصل الثاني بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي وتناولنا فيه مفهومها ونشأتها وإيجابياتها وسلبياتها وخصائصها ومميزاتها ودوافع استخدام الطلبة لها واهم أنواعها أما الفصل الثالث عنوانه بالحراك الشعبي الجزائري وحتوى هذا الفصل على مفهوم ومسميات الحراك الشعبي بالإضافة إلى الحراك في الدول العربية والإحتجاجات الشعبية في الجزائر 1988- 2019 و أسباب الحراك الشعبي في الجزائر ومطالبه و خصائص الحراك الشعبي ومعوقاته وعلاقة الفايسبوك بالحراك واهم نتائجه ، أما الفصل الرابع تطرقنا فيه إلى الإطار التطبيقي : وتناولنا فيه مجالات الدراسة وهي المجال الجغرافي والبشري والمجال الزماني وكذلك اخترنا العينة العشوائية البسيطة بالإضافة إلى المنهج الوصفي والأدوات المنهجية والتي اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات وعرض وتحليل ومناقشة النتائج ، ونتائج الدراسة ، و الإستنتاج العام .

# الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

❖ أسباب اختيار الموضوع

❖ تحديد الإشكالية

❖ تساؤلات الدراسة

❖ الفرضيات

❖ تحديد المفاهيم

❖ الدراسات السابقة

❖ المقاربة النظرية

❖ أهمية الدراسة

❖ أهداف الدراسة

❖ صعوبات الدراسة

### أسباب إختيار الموضوع :

من اشق الصعوبات التي تواجه الباحث هو اختيار موضوع يصلح للدراسة العلمية ويساهم في اثراء المعرفة الانسانية ومن الاسباب التي دفعتنا للبحث في هذا الموضوع مايلي:

- الأسباب الذاتية:

❖ الاهتمام والميول الشخصي للمعرفة الاثر الكبير الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الافراد والجماعات

❖ الرغبة العلمية في البحث عن الموضوع

❖ الفضول العلمي في اختيار دراسة هذا الموضوع .

- الأسباب الموضوعية :

❖ قلة الدراسات التي تتناول موضوع الحراك في الجزائر 2019 .

❖ التعرف على مدى استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي وعادات وانماط استخدامهم لهذه المواقع

❖ دور الفيسبوك في تنمية الوعي لدى الطلبة في خلال كسر الخوف ضد كل اشكال الظلم والاستبداد

❖ مساهمة الاحداث الراهنة والمهمة في الجزائر كالحراك الشعبي .

### تحديد الإشكالية :

إن العالم يشهد تطورات تكنولوجية مست جميع ميادين الحياة منها السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، اذ حققت في مجال وسائل الاتصال نقلة نوعية وثورة حقيقية غيرت العديد من المفاهيم والادوار، فالانترنت اختزلت الحدود الزمنية ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف ونقل افكارهم ومناقشة قضاياهم الاجتماعية والسياسية دون حسيب او رقيب فأفرزت هذه التطورات بزوغ شبكات وخدمات جديدة عبر الانترنت التي من شأنها ان تجعل الحياة اسهل.

إن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك واليوتيوب والتويتر قد ادى الى ظهور مجتمعات افتراضية يتفاعلون فيه ويبدون أفكارهم والفضل في ذلك يعود الى مميزات وخصائص هذه الشبكات كالسماح بنقل وتبادل المعلومات ، والقضاء على الجمود الفكري فاصبح بإمكان الافراد التواصل فيما بينهم عبر هذا الكيان الفكري.

حيث شهدت الجزائر في مطلع سنة 2019 غليانا شعبيا مس جميع القطر الجزائري لم تشهده منذ عقود، ويعود السبب في هذه الاحتجاجات الشعبية الى ترشح الرئيس بونفليقة الى عهدة خامسة والتي كان اغلب الشعب رافضا لهذه العهدة وكذلك تردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في البلاد مما نتج عنه مايسمى بالحراك الشعبي.

مما لا شك ان مواقع التواصل عامة والفيسبوك خاصة قد غير في مجرى الحياة ، فأصبح الانسان من شخص يشاهد فقط الى متفاعل ، فالفيسبوك اصبح من اشهر مواقع التواصل واكثرها استعمالا نظرا لأهميته الكبيرة وسهولة استخدامه على غرار الوسائل الأخرى.

فيعتبر الفيسبوك من أكثر الوسائل استخداما في الجزائر خاصة فئة الطلبة الجامعيين ، حيث كان الفيسبوك في بداية الامر موقع للدردشة وتفرغ الشحن العاطفية بين الافراد والجماعات لكن سرعان ما احدث طفرت نوعية ليس في مجال الاتصال فقط بل في نتائج و تأثير الاتصال ، اذا كان لهذا التواصل نتائج مؤثرة في المجال الانساني الا انه اصبح من عوامل التغير الاجتماعي محليا وعالميا وذلك بما توجهته من امكانات للتواصل ، فالاحداث التي شهدتها المنطقة العربية في اواخر 2010 وبداية 2011 خير دليل على تأثير المواقع في تغيير الاوضاع اذ حولها من مجرد احتجاجات ثورية ضيقة في تنظيم قوي ، فانقلقت من ثورة افتراضية الى ثورة حقيقية على ارض الواقع واسقاط الانظمة الحاكمة فيها ونشر الحرية والعدالة والخروج من حالة التهميش والعزلة .

ونظرا الى انتشار الواسع للثورات العربية دراستنا ووعينا بالخصوصيات التي تميز كل بلد فإننا ارتأيناولوج الى دراسة وضع الحراك في الجزائر رغبة في تحديد دور الفيسبوك في تنشيط الحراك و ادارة عملية التغير في الجزائر ، حيث لوحظ زيادة في استخدام

الفيسبوك مقارنة بالاعوام الماضية فساهم بقوة في رفع مستوى الوعي لدى الطلبة ، فمهمة الفيسبوك هي كسر قيود الاعلام التقليدي وفتح باب الحرية والانتقال نحو فجر جديد يمثل عملية التغير الجذري للحياة بشتى أنواعها.

وهذا ماسنحاول اسقاطه على الجزائر من خلال هذه الدراسة والوقوف على مدى مساهمة الفيسبوك في تنشيط الحراك لدى الطلبة الجامعيين ، وعلى هذا الأساس تبادر الى اذهاننا التساؤل الاتي :

هل يساهم الفيسبوك في تنشيط الحراك الشعبي في نظر الطلبة الجامعيين؟

**تساؤلات الدراسة :**

- ❖ ماهي عادات وأنماط الطلبة الجامعيين مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي ؟
- ❖ ما حجم اعتماد الطلبة الجامعيين على موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات المتعلقة بأحداث الحراك الشعبي والتغيير السياسي ؟
- ❖ هل يساهم الفيسبوك في تعبئة الحراك الشعبي لدى الطلبة الجامعيين ؟
- فرضيات الدراسة :** أما بالنسبة الى فرضيات الدراسة فاعتمدنا على 03 فرضيات نذكرها :
- ❖ تختلف طرق إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي لدى طلبة الجامعة .
- ❖ يعتمد الطلبة الجامعيين بشكل كبير على موقع فيسبوك كمصدر من المصادر المتعلقة بأحداث الحراك الشعبي والتغيير السياسي .
- ❖ يعتبر موقع الفيسبوك المنبع الرئيسي لتنشيط وتعبئة الحراك الشعبي الجزائري .

**تحديد المفاهيم :**

مواقع التواصل الاجتماعي :

**اصطلاحا:**

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي أيضا انها مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية، يقومون من خلالها بإنشاء علاقات اجتماعية وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم، ضمن علاقات

محددة مثل صداقات أو أعمال مشتركة أو تبادل معلومات وغيرها، وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خال استمرار تفاعل الاعضاء فيما بينهم<sup>1</sup>.

و نقصد بشبكات التواصل في دراستنا، مجموعة من الشبكات العالمية متصلة بملايين الأجهزة حول العالم لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور.

#### التعريف الاجرائي:

هي مواقع الكترونية نشأت مؤخرا سهلت على العالم عملية التواصل وقربت المسافات وجعلت من الفرد ذلك الشخص المتفاعل والناقل للمعلومة او مايسمى بالاعلام البديل.

#### الحراك :

#### اصطلاحا:

عرفه كوفمان **Koufman** بانه ظاهرة تخص المجتمع الحضري بوجه خاص والحراك سمة أساسية لمجتمع ديمقراطي ولا يعتمد الحراك على الفرص المتاحة وحسب وانما يعتمد كذلك على دوافع شخصية حيث يسعى الفرد للوصول الى مستويات افضل .

وعرف سوركين **sorkin** الحراك بانه تحول شخص لموضوع اجتماعي او لقيمة خاصة او لاي شي يمكن خلقه أو تكييفه عن طريق النشاط الآخر<sup>2</sup>.

#### التعريف الاجرائي:

هو عملية تغيير شامل داخل مجتمع ما نتيجة تردي الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ومحاولة الانتقال من حالة الى حالة أخرى

<sup>1</sup> - أسامة غازي المدني ، دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية جامعة أم القرى نمودجا ، مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية ، السعودية ، 2015 ، ص 399 .

<sup>2</sup> - مراد بن أم هاني ، دور الفيسبوك في تشكيل الرأي العام حول حراك الجزائر 2019 ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، جامعة محمد بوضياف ، مسيلة ، الجزائر ، 2019 ، ص ص 16 ، 17 .

### الحراك الشعبي :

هو احد مظاهر التغيير التي شهدها العالم العربي خلال السنوات القليلة الماضية والتي اصطلح على تسميتها بالربيع العربي وقد بدا الحراك الشعبي في كل من تونس ومصر واليمن والبحرير وسوريا وليبيا ، وينتبه المواطن العربي الى المشروع في الحياة الكريمة وتثمر ثورته عن انتهاء حكم الطغاة في اكثر من بلدعربي<sup>1</sup> .

### الفيسبوك :

#### اصطلاحا:

الفيسبوك موقع إجتماعي أنشئ في 2004 يتبع من نفس شركة فايس بوك الخاصة ويسمح هذا الموقع المستخدمين بالإنضمام الى عدة شبكات فرعية من نفس الموقع تصب في فئة معينة مثل منطقة جغرافية معينة وغيرها من الأماكن التي تساعدك على إكتشاف المزيد من الأشخاص الذين يتواجدون في نفس فئة الشبكة ويعد اشهر المواقع على الشبكة العالمية ، وأصبح موقع الفاييس بوك منبر إفتراضي للتعبير والتواصل في أغلب الدول<sup>2</sup> .

### التعريف الإجرائي :

هو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور.....الخ كل هذا يتم في عالم افتراضي.

### الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى: "دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام الثورة التونسية نموذجا". تعود هذه المذكرة للباحث : مبارك زودة من جامعة الحاج لخضر باتنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص : الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، وقد قدمت المذكرة في السنة الجامعية 2012/2011 .

<sup>1</sup> - سفيان أحمد حمودة الشنباري ، السياسة السعودية تجاه اليمن في ضوء تحولات الحراك الشعبي ، شهادة مكملة لدرجة الماجستير جامعة الأزهر ، غزة ، 2016 ، ص 6 .

<sup>2</sup> - نسرين سحارة ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على الأسرة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، معهد العلوم الإسلامية ، جامعة الشهيد حمة لخضر ، الوادي ، الجزائر ، 2017 ، ص 16 .

تمثلت إشكالية الدراسة في أن الإعلام الاجتماعي أصبح قوة ضغط عالمية في القرن الحادي والعشرون وتحول إلى مصدر قلق الكثير من الحكومات كما هو الحال بالنسبة لليوكريكس، الفيس بوك وتويتر الذي تسبب في انتشار الخوف وسط دول كثيرة خاصة في ظل توسيع نطاق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من الدردشة وتفريغ الشحن العاطفية لتبادل الشباب وجهات النظر على المستوى الثقافي والأدبي والسياسي والمطالبة بتحسين الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لتتشكل حركات الرفض الشبابية التي عرفتها تونس ومصر، ليبيا... ومن هنا جاءت الإشكالية على النحو الآتي:

ما هو الدور الذي لعبه الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام التونسي ؟  
الأهداف الأساسية للدراسة تمثلت في:

- ❖ جمع بيانات ومعطيات ميدانية حول الثورة التونسية وعالقة الاعلام الاجتماعي بتحريك هذه الثورة وتصديرها إلى الكثير من الدول العربية
  - ❖ محاولة تحديد الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام الاجتماعي في تشكيل الراي العام التونسي وتعبئته وتحريكه نحو اسقاط الرئيس زين العابدين بن علي
  - ❖ معرفة مدى حضور هذه الوسائل العالمية البديلة (الاعلام الاجتماعي) الاعلام التقليدي في الحياة اليومية للمواطن التونسي
- من أدوات جمع البيانات التي اعتمدها الباحث هي الاستمارة الاستبيان حيث تعتبر من الأدوات الرئيسية في عملية جمع البيانات وترجع أهمية هذه الأداة في قياس مدى استعمال الشعب التونسي الإعلام الاجتماعي ودوره في صناعة الرأي العام وتحتوي الاستمارة على 03 محاور وهي:

المحور الأول : معلومات شخصية

المحور الثاني : يحتوي على أسئلة حول استخدام مواقع الاعلام الاجتماعي

المحور الثالث : دور استخدام الاعلام الاجتماعي في تعبئة الرأي العام

اما عن المنهج فقد وظف الباحث في دراسته منهج المسح وهو مسح دراسات الرأي العام و آراء الجماعة ومشاعرها وأفكارها ومعتقداتها ، ويهتم بجميع آراء جماعة من الناس حول

قضية محددة : وهي دراسة حيوية تحقق عدد من الفوائد أهمها تساعد في الحصول على معلومات وبيانات ضرورية في عملية تخطيط ، فتساعد على اتخاذ القرارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وهي دراسات تحري لرصد توجهات الرأي العام الجماهيري نحو قضية أو موضوع عام، وتتميز بحجم العينة الكبيرة كدراسة آراء أفراد المجتمع .

أما عن العينة فمن المجتمع الأصلي اختار الباحث عينة ممثلة ، فالعينة جزء من الظاهرة الواسعة ومعبرة عنه كله تستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يصعب أو يستحيل دراسته بصورة كلية الأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة أو الوقت بحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها.

وقد قام باختيار أسلوب العينة حيث اكتفى بعدد من المفردات، معتمد على عينة كرة الثلج لصعوبة وصوله المبحوثين ألن الظاهرة جديدة بالعالم العربي و قد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- ❖ أن موقع الفيس بوك هو أكثر المواقع الاجتماعية استخداما
- ❖ أيضا توصل الباحث أن نسبة كبيرة من المبحوثين يتقون فيما ينشر على صفحات التواصل الاجتماعي أكثر مما تبثه وسائل الاعلام.
- ❖ قد أكد أن أكثر من 71 من المبحوثين أنهم قادرين على تغيير النظام في تونس من خلال الاعتصامات المتكررة.

الدراسة الثانية : بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية " لكل من الباحثين عبد الكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات مذكرة لنيل شهادة الماجستير الأردن سنة 2013 .

تمثلت إشكالية الدراسة في أن شبكات التواصل الاجتماعي تشكل في العالم العربي رافد أساسي التعزيز الديمقراطية أو في زعزعة الأمن والاستقرار نتيجة لقدرتها على التأثير وتشكيل الرأي العام ، وقد غدت هذه الشبكات قوة متصاعدة بين فئات الشباب الأردني ، لا

سيما طلبة الجامعات، هذا ما فتح المجال أمام الباحثين الدراسة ظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها في تشكيل الآراء في الجامعات الرسمية والخاصة في الأردن .  
الاهداف الأساسية للدراسة :

❖ التعرف على مدى انتشار شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية بين طلبة الجامعات الأردنية و معدلات استخدامها .

❖ معرفة مدى الحرية المتاحة للطلبة في استخدام هذه الشبكات كأدوات للتعبير عن الرأي

❖ الكشف عن مدى منافسة شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية لوسائل الإعلام التقليدية باعتمادها كمصادر للأخبار والمعلومات وفي متابعة مجريات الأحداث الوطنية والعربية والدولية .

أما منهج الدراسة فقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي عن طريق القيام بمسح الرأي العام في الجامعات الأردنية، بهدف التعرف على الآراء والأفكار لدى الطلبة وقد استخدم الباحثان هذا المنهج ليتمكننا من جمع حقائق ومعلومات عن موضوع الدراسة، ومن ثم تحليلها للوصول إلى تعميمات، والمنهج الوصفي يصور الظروف والاتجاهات الراهنة وهو ملائم لطبيعة مشكلة الدراسة .

إعتمد الباحثان في عينة الدراسة على مجالين:

❖ المجال المكاني : على ست جامعات حكومية وخاصة حيث استخدمنا العينة العشوائية البسيطة

❖ المجال البشري : يتكون مجتمع الدراسة الكلي من طلبة الجامعات الأردنية الذي يبلغ عددهم 2410023 طالب وطالبة حيث اختار الباحثان عينة عددها 311 طالب وطالبة باستخدام أسلوب التوزيع المتساوي أي تم سحب عينة مقدارها 51 مفردة، وقد تم استبعاد 2 استمارات لأنها غير مستوفية شروط البحث وبذلك تكون حجم العينة 220 مفردة.

وقد وظفا الباحثان الإستبانة كأداة للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة واشتملت على محاور تتناول الجوانب المتعلقة بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات وقد توصل الباحثين عبد الكريم على الدبيسي وزهير ياسين الطاهات إلى أن

20% من الطلبة الأردنيين يستخدمون الأنترنت واحتل الفيس بوك الصدارة 63% وهو ما يؤكد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي ساهمت في تشكيل آراء واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية، وذلك من خلال نشر أخبار والمعلومات تأثر في تشكيل الرأي العام كان بعضها إيجابيا مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء والبعض الآخر سلبيًا مثل محاولة ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي و التشكيك فيما تبثه وسائل الإعلام الوطنية.

الدراسة الثالثة : بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية (جامعة أم القرى نموذجاً)" للباحث أسامة غازي المدني 2015 .  
تتاولت هذه الدراسة الإشكالية الدراسية التالية:

ما طبيعة الدور الذي يمكن ان تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعات السعودية ؟

أما الأسئلة الفرعية التالية :

- ❖ ما أهم أسباب استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ❖ ما أهم الموضوعات التي يحرص المبحوثون على متابعتها في شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ❖ ما أكثر القضايا أهمية بالنسبة للمبحوثين في المتابعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ؟
- ❖ ما موقف المبحوثين حول العبارات التي تقيس دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام ؟
- ❖ ما أهم سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين؟
- أما اهداف الدراسة الأساسية هي على النحو التالي:
- ❖ معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية
- ❖ التعرف على القضايا التي يتداولها طلبة الجامعات السعودية
- ❖ تعرف اسباب ارتياد طلبة الجامعات السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي

❖ تعرف مدى الاستفادة التي يحققها طلبة الجامعات السعودية من شبكات التواصل الاجتماعي .

ولقد إستخدم الباحث المنهج المسحي ، حيث درس جمهور المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي من طلبة جامعة ام القرى من خلال استبيان مكون من 20 سؤال.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ان : نسبة 41,46 % من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى مرتفع في تشكيل الرأي العام، وان نسبة 23,55 % لديهم مستوى متوسط في تشكيل الرأي العام، ونسبة 2,91 % من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى منخفض في تشكيل (الرأي العام) المدني .

#### أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة :

إعتمدنا في دراستنا على 03 دراسات سابقة كما هو موضح أعلاه حيث أن كل هذه الدراسات أفادتنا بشكل كبير من حيث المعلومات الكافية أو من ناحية إعطائنا نظرة حول موضوع دراستنا ، ويمكن أن نلخص هاته الإستفادة في النقاط التالية :

- البدء الصحيح للموضوع
- تكوين نظرة شاملة على دراستنا نظرا لتقارب العناوين ، بالإضافة الى توضيح بعض النقاط المنهجية التي كانت غامضة بالنسبة لنا
- واستفدنا كذلك منها في تحديد المصطلحات
- تقديم نقاط إضافية لإثراء موضوعنا
- دور مواقع التواصل الاجتماعي في الثورات العربية الأخيرة وأهم النتائج المتوصل إليها

#### المقاربة النظرية :

##### نظرية الاستخدام والاشباع :

الاستخدام في اللغة : هو من استخدم استخداما أي اتخذ شخصا خادما،ومنه يخدمه بخدمة فهو خادم ، أما الاشباع في اللغة فهي مأخوذة من شبع (بفتح الشين وفتح الباء) مثل العنب ضد الجوع ، وتدل على امتلاء في اكل غيره.

ونظرية الاستخدامات و الإشباعات في الاصطلاح الإعلامي مثل اختلاف بين الباحثين، وتعني النظرية باختصار: تعرض الجمهور للموارد الإعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجة الفردية<sup>1</sup>.

تهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة ، وخلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين أدى ادراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الاعلام ،الى بداية منظور جديد للعلاقات بين الجماهير ووسائل الإعلام<sup>2</sup>.

وترى هذه النظرية أن الجمهور ليس مجرد مستقبل سلبي لرسائل الاتصال الجماهيري وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون التعرض لها و نوع المضمون الذي يلي حاجتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترقية المتاحة<sup>3</sup>.

تأخذ نظرية الاستخدامات والإشباعات في الاعتبار الأول للمتلقي كنقطة بدا بدالا من الرسالة ، وتشرح سلوكه الاتصالي فيما يتصل بتجربة الفرد المباشر مع وسائل الإعلام لان الأفراد يوظفون مضامين الرسائل بدلا من التصرف سلبيا حيالها، فالجمهور وفقا لهذه النظرية أساس في عملية الاتصال ، إذ يقوم المتلقي باستمرار باختيار الوسائل الإعلامية .

### جذور النظرية :

جاءت نظرية الاستخدامات و الإشباعات كرد على النظريات التي كانت تقر بالسلطة المطلقة لوسائل الإعلام كما يذهب إلى ذلك ( ادلستين ) وزملائه إذ كان يسود اعتقاد لدى الدارسين بان جماهير وسائل الإعلام عبارة عن عنصر سلبي غير فعال ،الا ان تطور الدراسات الخاصة بالإعلام والاتصال كشف حقيقة أن الأفراد لا يتعاملون من وسائل الإعلام كما كان يعتقد بل هناك عدة طرق يستخدم الفرد من خلالها هذه الوسائل ، كما أن الإدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام خلال

<sup>1</sup> - علي عبد الفتاح كنعان ، نظرية الإعلام ، ب ط ، دار البازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2014 ، ص 175 .

<sup>2</sup> - حسن عماد مكايي ، نظرية الإعلام ، دار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2009 ، ص 156 .

<sup>3</sup> - عبد الحافظ عواجي صلوي ، نظرية التأثير الإعلامية ، جمع وتنسيق أسامة بن مساعد المحيا ، 1433 هـ ، ص 9 .

عقد الأربعينات من القرن العشرين أدى الى ميلاد منظور جديد للعلاقة القائمة بين الجمهور والوسائل الاتصالية وتحول الاهتمام من التركيز على ما تفعله وسائل الاعلام بالناس الى ما يفعله الناس بتلك الوسائل<sup>1</sup>.

وكان أول ظهور لهذه النظرية بطريقة كاملة : استخدام وسائل الاتصال الجماهيري- من تأليف الياهو كاتس وويليمر عام 1974 ، دار الكتاب حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب ودوافع استخدام الفرد من جانب آخر<sup>2</sup>.

وقد مر تطور هذه النظرية بثلاث مراحل عرفت كل مرحلة فيها تطورا في احد جوانب البحث المتعلقة بالنظرية ، فبعد الكشف عن إيجابية الجمهور في المرحلة الأولى من ظهور النظرية وتعرضه الانتقائي لمحتوى وسائل الإعلام انتقلت الدراسات في المرحلة الثانية الى الربط بين الصفات النفسية والاجتماعية للجمهور ، وبين استخدامه لوسائل الإعلام من خلال دراسة (شرام، لاييل، وياركز) خلال عقد الخمسينات والستينات ،اما المرحلة الثالثة وهي مرحلة النضج ،التي طبعت سنوات السبعينات تفقد استفادة من بحوث (كلاپر) التي اهتمت بالربط بين دوافع، توقعات الجمهور وبين الاشباع المحققة نتيجة التعرض لوسائل الإعلام وذلك للتوصل لفهم أفضل لعملية الاتصال الجماهيري ومن ابرز الدراسات التي أجريت خلال هذه دراسة (روز نجرين ندهان 1972 ، جرين برغ 1974 ، روين 1979)<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد ، الإتصال ونظريته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية للنشر ، القاهرة ، ط 2 ، 2001 ، ص 239 .

<sup>2</sup> - عبد الرحمان سلوم الرواشدي ، المقاومة الإعلامية (مفهومها ، مشروعيتها ، استراتيجيتها ، صناعتها ) ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2013 ، ص 97 .

<sup>3</sup> - دلال عربي ، تأثير الفايس بوك على القيم الأخلاقية للطلاب الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال ، جامعة أم البواقي ، الجزائر ، 2016 ، ص 40 .

### فروض النظرية :

- ❖ الجمهور المتلقي هو جمهور نشط واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة
- ❖ يختار الفرد الوسيلة الإعلامية التي تلبي احتياجاته ، وذلك يؤكد وجود علاقة بين إشباع حاجة معينة واختيار الفرد لوسائل إعلامية معينة
- ❖ تتنافس الوسائل الإعلامية مع المصادر الأخرى لإشباع حاجات الأفراد وهذا ما عبر عنه كلاير بتأثيرات العوامل البسيطة<sup>1</sup> .

### أهداف النظرية :

- تسعى نظرية الاستخدامات والإشباع من خلال الفروض السابقة لتحقيق الأهداف التالية :
- ❖ السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال و لذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته
- ❖ شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض
- ❖ التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري<sup>2</sup> .

### أهم الانتقادات الموجهة للنظرية :

- ❖ ان ادعاء النظرية بان أفراد الجمهور يختارون المضمون الذي يتعرضون له بحرية تامة وبناء على احتياجاتهم فقط ربما يكون مبالغاً فيه ، فهناك عوامل تحد من هذا الحق في الاختيار منها: العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تحد من امتلاك الفرد لوسائل الاعلام الحديثة ، وعدم وجود بدائل كثيرة من الوسائل الإعلامية نتيجة محدودية الوسائل في بعض الدول.

<sup>1</sup> - منى أحمد المصري ، الكتاب والأدباء الأردنيون والإشباع المتحققة لهم من وسائل الإعلام التقليدية والرقمية ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، 2010 ، ص 14 .

<sup>2</sup> - حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد ، مرجع سابق ، ص 241 .

❖ المبالغة في مفهوم الجمهور النشط الذي يسعى لتحديد اهداف محددة واشباع حاجات بعينها.

❖ يوجد عدم تماثل بين نتائج البحوث الإستخدامات والإشباعات باختلاف الثقافات والخصائص الديموغرافية ، وبالتالي فإن نتائج هذه البحوث لا تصلح للتعميم على كل المجتمعات حيث هناك القليل من الحاجات المشتركة بين أفراد الجمهور .

❖ يطرح تطبيق هذه النظرية تساؤلاً حول قياس استخدام ، وهل يمكن قياسه بالوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض؟ ، وهل تشير كثافة التعرض الى قوة الدافع ام ان عامل الانتباه اثناء المشاهدة يجب ان يأخذ في الاعتبار مما يتطلب عزلاً كاملاً لكافة العوامل الأخرى المؤثرة على كثافة التعرض<sup>1</sup> .

### أهمية الدراسة :

أصبح الإعلام في عصرنا علماً له قواعد وأصول ولم تعد الممارسات العملية وحدها كافية للتقدم في مجالات الإعلام الكلاسيكي من صحافة وإذاعة وتلفزيون وغيرها من وسائل الاتصال ، أو من وسائل الإعلام الاجتماعي.

إن دراسة الموضوعات المتخصصة في مجالات الإعلام على اختلافها وتعددتها لا بد وأن ترجع أولاً إلى معرفة الإنسان الذي تتعرض له وسائل الاتصال، ولمعرفة هذا الإنسان هي دراسة الحراك الشعبي، وهذا بطبيعته يتطلب معرفة مدى تأثيره بالإعلام الاجتماعي.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على موضوع سياسي تشهدده الجزائر الاوهو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط الحراك الشعبي.

اما بالنسبة للأهمية العلمية فتكمن في :

لإعطاء تصور واضح عن مفهوم الحراك الشعبي الجزائري، بدءاً من تشكيله وتعبئته وصولاً إلى توجيهه، لذا ارتأينا أن نبحت في أثر ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط الحراك الشعبي خاصة بعد أن أصبح مصطلحاً شائع الاستعمال والتداول، فالأشياء توجد أولاً

<sup>1</sup> - عاطف عدلي العبد ، نهى عاطف العبد ، نظرية الإعلام وتطبيقاتها العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2011 ،

ثم تعرض أسماءها، ومنها الحراك الشعبي، وإن كان كاصطلاح من مصطلحات العصر الحديث الذي تعددت فيه وسائل التعبير عن هذا الحراك الشعبي من الصحيفة إلى الإذاعة فالتلفزيون و أخير إلى الانترنت وما تمخض عنها من تطبيقات.

### أهداف الدراسة :

❖ معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي على تحفيز الطلبة على المشاركة في الحراك السياسي

❖ التعرف على دور الفيسبوك في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات والاعتصامات

❖ معرفة مدى مساهمة الطلبة المبحوثين في الحراك السياسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي

❖ معرفة العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعة

❖ التعرف على دور وسائل التواصل في التغيير السياسي

❖ جمع بيانات و معطيات ميدانية حول الحراك الشعبي الجزائري وعلاقة الإعلام الاجتماعي بتحريك الشارع الجزائري

❖ تحديد الوضعية التي تتموقع فيها مواقع التواصل الاجتماعي ضمن المنظومة الاتصالية خصوصا مع اكتساح الإنترنت للحياة اليومية الإنساني.

❖ معرفة مدى حضور هذه الوسائل الإعلامية البديلة - الإعلام الاجتماعي- للإعلام التقليدي في الحياة اليومية للطالب الجزائري .

### صعوبات الدراسة:

❖ حداثة الموضوع ، وقلة تناوله في الدراسات السابقة .

❖ صعوبة الوصول الى اهم المصادر التي تخدم الموضوع .

❖ الأوضاع التي يمر بها العالم عامة والجزائر خاصة جراء فيروس كورونا وغلق الجامعات.

# الإطار النظري

# الفصل الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

المبحث الأول : ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

- ❖ المطلب الأول : ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
- ❖ المطلب الثاني : نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
- ❖ المطلب الثالث : خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني : إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي ومميزاتها

- ❖ المطلب الأول : إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
- ❖ المطلب الثاني : سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
- ❖ المطلب الثالث : مميزات مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثالث : دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأهم أنواعها

- ❖ المطلب الأول : دوافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي
- ❖ المطلب الثاني : أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

خلاصة

تقدم العلم تقدماً مذهلاً و متسارعاً ، خصوصاً في السنوات الأخيرة التي فتحت المجال أمام شبكات الاتصال والتواصل للانتشار في جميع مناطق العالم دون استثناء، خصوصاً شبكات التواصل الاجتماعي، فقد ظهر أكثر من موقع تواصل اجتماعي على شبكة الإنترنت، ومن أشهرها : موقع فيس بوك وموقع تويتر وموقع انستغرام وموقع واتس آب وغيرها من المواقع الأقل شهرة ، مما أسهم في زيادة الاتصال والتواصل بين الناس، وأصبحت الرسائل الاجتماعية تصل إلى الناس خلال ثوانٍ معدودة، كما أصبحت إمكانية التواصل من خلال هذه المواقع تحدث بالصوت والصورة، بالإضافة إلى إمكانية نشر الفيديوهات والكلمات والمقاطع الصوتية المختلفة ، قدّمت مواقع التواصل الاجتماعي بغض النظر عن هذا الموقع ومسمّاه العديد من الفوائد المذهلة ، و على الرغم من أنّ موقع التواصل الاجتماعي جعل من العالم بمثابة قرية صغيرة ، إلّا أنه يحمل أيضاً الكثير من السلبيات.

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماع

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

يعتبر مفهوم الشبكات الاجتماعية الافتراضية التي ذاع صيتها في السنوات الأخيرة، وهذا ما نلاحظه من خلال تزايد عدد مستخدميها بشكل كبير يوماً بعد يوم منذ ظهورها الأول عبر الشبكة وذلك تستوقفنا أمام هذه الظاهرة هو التطور السريع لهذه المواقع على نحوٍ لم تستطع الدراسات العلمية أن تواكبه وهذا ما نلمسه من خلال الاختلاف الواضح في وضع المحددات المفاهيمية الأساسية لموضوع مواقع الشبكات الاجتماعية.

تعريف مواقع الشبكات الاجتماعي:

يعرفها حسنين شفيق بأنها مجموعة من الأشخاص يتحاورون ويتخاطبون باستخدام الوسائل الإعلامية الجديدة لأغراض مهنية أو ثقافية أو اجتماعية أو تربوية، وفي هذا المجتمع تتميز العلاقات بأنها لا تكون بالضرورة مترامنة، والأعضاء لا يحضرون في نفس المكان والتواصل يتم دون الحضور، وقد يكون المجتمع الافتراضي أكثر قوة وفاعلية من المجتمع الحقيقي، وذلك لأنه يتكون بسرعة وينتشر عبر المكان، ويحقق أهدافه بأقل قدر من القيود و المحددات<sup>1</sup>.

كما عرفها محمد بأنها خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرون يتشاركون معهم بإحدى الاشتراكات الفكرية أو غيرها ، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية والتراسل

<sup>1</sup> - إبراهيم خديجة عبد العزيز علي ، واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في جامعة الصعيد ، مجلة دار المنظومة ، مصر ، العدد 3 ، ج2 ، جويلية 2014 ، ص 424 .

العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو والملفات ، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم<sup>1</sup> .  
تعرف بويد (boyd) شبكات التواصل الاجتماعي بأنها خدمة مقدمة عبر شبكة الانترنت ، وتسمح للأفراد ببناء ملفات تعريف الشخصية ، ومن ثم تتم عملية اختيار من الذين يشتركون معهم في الاتصال ، وتشكيل مجموعات ذات اهتمامات مشتركة ، وفي حينها تتشكل علاقات الكترونية متداخلة بين الأفراد والجماعات، وبعد ذلك يتم تبادل الاختبار والمعلومات والصور ومقاطع الفيديو والتعليقات و الآراء<sup>2</sup> .

### المطلب الثاني :نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

يختلف المجتمع الحديث عن سائر المجتمعات التاريخية من جانبين هما :  
أولاً : قوة التكنولوجيا الصناعية التي تتمثل في الإنتاج الضخم ، والسرعة ، بالإضافة لتقدم وسائل الاتصال.

ثانياً : وجود نسق للاتصالات الجماهيرية تمارس من خلال الإذاعة والتلفزيون وكافة الوسائل الأخرى، وقد قسمت مراحل تطور الاتصال إلى ثلاث مراحل متعاقبة، وهي:  
المرحلة الأولى: وهي مرحلة العصور الوسطى، حيث كان الناس يحصلون على الترويج من خلال الأدب القصصي الخيالي، والأقوال الشعبية، والحفلات التي كانت تقام خصيصاً من أجل التسلية والمرح، وكانت تتناقل المعلومات من خلال الاتصال المباشر الذي يحصل خلال اللقاءات بين الناس، وقد تميز الاتصال في هذا العصر بأنه اتصالات توجّهها التقاليد والتراث

<sup>1</sup> - أسماء عصام محمد اليوسف ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة إربد ، رسالة ماجستير ، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، جامعة اليرموك ، السعودية ، 2017 ، ص 8 .  
<sup>2</sup> - عبد الحكيم عبد الله بن راشد الصوافي ، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان ، رسالة ماجستير ، تخصص إرشاد نفسي ، سلطنة عمان ، 2015 ، ص 17 .

المتوارث، وأن هذه الاتصالات كانت تتميز بطابعها المباشر، وأن نجاح الشخص القائم بالاتصال بتوقف على مهاراته وقدراته الشخصية<sup>1</sup>.

أما المرحلة الثانية: بدأت بعصر الإصلاح ، وفي هذه المرحلة بدأ الاتصال بأخذ شكلا و يصطبغ بالطابع المهني .

أما في المرحلة الثالثة : وتغطي هذه المرحلة أقل من المرحتين السابقتين، وهي تبدأ من الربع الأخير من القرن التاسع عشر، حيثُ ازدهرت فنون المسرح والموسيقى و أصبحت تمارس بواسطة جهاز لوسائل الاتصال الجماهيرية ، وقد ازدهرت التكنولوجيا في هذه الفترة، وازدادت قدرة الصناعة على إنتاج السلع والخدمات، وأصبحت وسائل الاتصال منذ ذلك الوقت توفر أساليب الترويج التي تغطي من حيث الكم، ذلك الحيز الذي تتركه أساليب الترويج القديمة فارغا ففي القرن العشرون اكتسبت وسائل الاتصال الجماهيري أهمية كبيرة، وخاصة الوسائل الإلكترونية كونها قنوات أساسية للمعلومات، والأخبار، والترفيه، فأصبحت هذه الوسائل النافذة السحرية التي نرى فيها أنفسنا وعالمنا، كما شهد النصف الثاني من القرن العشرين من أشكالاً لتكنولوجيا ما تضاعل أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقه، فمن أبرز مظاهر التكنولوجيا الاندماج الذي حدث بين ظاهرتي تفجر المعلومات وثورة الاتصال، وبتمثل ذلك في التفجر المعلوماتي باستخدام الحاسب الإلكتروني في تخزين واسترجاع خلاصة ما أنتجه الفكر البشري ، بأسرع وقت ممكن ، فقد ظهر في السنوات الأخيرة ابتكارات عديدة طورت صناعة الاتصالات السلكية، وحدثت هذه التطورات نتيجة طلب المستهلكين ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين زملاء الدراسة، وكان أول موقع للتواصل الاجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية عام (1995) ، وهو موقع (Class mates) ، وتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع تواصل اجتماعي آخر عام (1997) ، وموقع(SixDegrees.com)حيثُ ركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم العلمية أو العرقية أو

<sup>1</sup> - أسماء عصام محمد اليوسف ، المرجع سابق ، ص 12 .

الدينية، وكانت تلك البداية للانفتاح على عالم التواصل الاجتماعي بدون حدود، فقد أتاح هذا الموقع للمستخدمين مجموعة من الخدمات من أهمها إنشاء الملفات الشخصية، وإرسال الرسائل الخاصة للأصدقاء، وتبع ذلك ظهور مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة (1998/1999) وتبعها بعد ذلك ظهور مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة (1999/2000)، وقد اعتمدت هذه المواقع في نشأتها خلال الفترة الأولى على تقنيات الويب، وظهر موقع (Mayspas) في بداية 2000 حيث اعتبر أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة والأكثر شهرة على مستوى العالم، ثم ظهر موقع Facebook سنة 2004 وكان الأول من بين مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم، وتلاها ظهور موقع youtube سنة 2005، وبعد ذلك انتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة، في البداية بالانتشار كخدمة جديدة للتواصل الاجتماعي على الساحة العالمية<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات والمواقع في شبكة الانترنت، الأمر الذي ساهم في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين ورغم تنوع هذه الخصائص من موقع إلى آخر إلا أنها تشترك مع بعض في عدد من الخصائص نوردتها في التالي:

1. **التعريف بالذات:** الخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات الاجتماعية هي إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يصنعها المستخدم ويطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور، الموسيقى، الفيديوهات وغيرها من الوظائف.
2. **طرق جديدة لتكوين المجتمع:** تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمام والمحتوى، وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي.

<sup>1</sup> - أسماء عصام محمد اليوسف، المرجع السابق، ص 13.

3. الاهتمام: هذه الشبكات تبث من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب، الموسيقى، والسوق المالية والسياسية، الصحة والشؤون الخارجية جانب الثقافة والدعوة وغيرها.
4. العالمية: حيث تلغي جميع الحواجز الجغرافية والمكانية وتلغى فيها الحدود الدولية ويستطيع الأفراد التواصل مع الآخرين في الدول الأخرى في كل بساطة وسهولة.
5. التفاعلية: الفرد فيها كما أنو مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية في الإعلام القديم (التلفاز، والصحف الورقية)، وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
6. التنوع وتعدد الاستعمالات: يستخدمها الطالب للتعلم والعلم لبت عمل وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء<sup>1</sup>.

### المبحث الثاني : إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي ومميزاتها المطلب الأول: إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

- ❖ تحفز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة وقد تكون سبب التواصل مع الأشخاص المتقنين .
- ❖ تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين
- ❖ تساعد على قبول القضايا الخلافية
- ❖ تساعد على التعليم وذلك بتبادل المعلومات مع الآخرين
- ❖ تساعد على تنشيط المهارات لدى المستخدم
- ❖ توفر فرصة التعلم ب (الرمزيات) و(المحسوسات)
- ❖ تتيح مواقع التواصل الاجتماعي أبوابا تمكن من إطلاق الإبداعات والمشاريع و الأهداف

<sup>1</sup> - نسرین سحارة ، مرجع سابق ، ص 48 .

❖ تعد مواقع التواصل الاجتماعي أداة لتبادل الآراء والأفكار ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات بينها<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني : سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

❖ يبيث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة والمفسدة.

❖ عرض المواد الإباحية والفاضة والخادشة بالحياء

❖ التشهير والفضيحة والمضايقة والتحايل والابتزاز والتزوير

❖ انتهاك الحقوق العامة والخاصة<sup>2</sup>.

### المطلب الثالث : مميزات مواقع التواصل الاجتماعي :

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعدة مميزات منها:

❖ العالمية : حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية ،

فيستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب في بساطة وسهولة.

❖ التفاعلية : فالفرد فيها مستقبل وقارئ، هو مرسل وكاتب ومشارك ، لذا في تلغي

السلبية، وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهدين والقراء.

❖ التنوع وتعدد الاستعمالات : فيستخدمها الطالب لتعمم والعالم لبث علمه وتعميم الناس ،

والكاتب لتواصل مع القراء وهكذا.

❖ سهولة الاستخدام : فشبكات الاجتماعية تستخدم الحروف، والرموز والصور التي تسهل

لمستخدم التفاعل.

<sup>1</sup> - عبد الحكيم بن عبدالله راشد الصوافي ، مرجع سابق ، ص 30 .

<sup>2</sup> - رشا أديب محمد عوض ، أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت ، رسالة مقدمة لدرجة البكالوريوس ، جامعة القدس ، 2014 ، ص ص 27 ، 28 .

❖ التوفير والاقتصادية : في الجهد، والوقت، والمال في ظل المجانية الاشتراكية والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة لمتواصل الاجتماعي، فهي ليست حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى<sup>1</sup>.

المبحث الثالث: دوافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي واهم المواقع

المطلب الأول: دوافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي

إن من أكثر الأشياء التي تدفع الطالب الجامعي إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي نجد:

❖ يستخدم الطالب مواقع التواصل الاجتماعي لسهولة التواصل بين الطالب والأستاذ حيث تستخدم هذه المواقع لأغراض الدراسة ،كإعداد المشاريع المطلوبة من الطلبة ، وتبادل المعلومات فيما بينهم.

❖ تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لنشر الثقافة النفسية .

❖ تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لتعبير الأفراد عن آرائهم كتابة مما قد يساعدهم على الإبداع.

❖ تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على توسيع مدارك الطلاب باطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم.

❖ يحقق استخدام هذه المواقع فوائد إجتماعية واقتصادية في خفض الإنفاق على قاعات الدراسة و الأدوات والوسائل التعليمية ، بل والحفاظ على البيئة بالتقليل من الإستخدام الورقي والطباعة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - رشا أديب محمد عوض ، المرجع السابق ، ص 23 .

<sup>2</sup> - عبد الحكيم بن عبدالله بن راشد الصوافي ، مرجع سابق ، ص 20 .

### المطلب الثاني : أهم شبكات التواصل الاجتماعي

في ظل التطور الهائل للتكنولوجيا وظهور العديد من مواقع التواصل الاجتماعي سنتناول في هذا المطلب بعض مواقع التواصل الاجتماعي او بالأحرى أشهرها :

#### أولا : موقع تويتر Twitter

هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي، التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان ، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط ، وأخذ تويتر إسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني التغريد ، واتخذ من العصفورة رمزاً له ، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفاً للرسالة الواحدة ، ويجوز للمرء أن يسميها نصاً مكتفاً لتفاصيل كثيرة .

أول تغريدة تم نشرها على التويتر كانت في 21 مارس 2006 على يد جاك دورزي "jack Dorsey" ، بيز ستون "Stone Biz" ، و إيفان ويليامز "Williams Eva" . وهو عبارة عن شبكة اجتماعية وخدمة للتدوين المصغر "Micro-blogging" ، تسمح لمستخدميها بإرسال تحديثات (Updates) و تدوينات مصغرة لا تتجاوز 140 حرفاً ، يمكن إرسال التحديثات وفق ثلاث طرق :

- ❖ عبر نموذج الويب: من خلال الموقع أو بعض التطبيقات التي تسمح بذلك
- ❖ عبر رسالة قصيرة: وذلك بإرسال SMS من الهاتف النقال للحساب الشخصي على الموقع
- ❖ عبر رسالة فورية: من خلال برامج الرسائل الفورية.

كما أنفتح الموقع على خدمات أخرى بإضافة ميزات كبريد غوغل الإلكتروني Gmail وخدمة البحث كما أطلق تويتر مؤخراً، موقع EXPLORE المخصص للتطبيقات الخارجية

التي يتفاعل مع الموقع " party applications third " وكذلك أداة جديدة تسمى " Blocks Twiter " والتي تقدم مخططا ثلاثي الأبعاد للمستخدم وأفراد شبكته<sup>1</sup> .  
تويتر هي خدمة أطلقتها شركة "Obvious" ، والتي مقرها سان فرانسيسكو ، ثم قامت بفصل تويتر في شركة مستقلة تحمل إسم تويتر " Twitter " و ذلك في شهر فبراير 2007 وفي شهر فبراير 2008 ، أطلق تويتر خدمته الخاصة باليابان بالإشتراك مع " Garage Digital"<sup>2</sup> .

### ثانيا : موقع لينكدان linkdan

هي شبكة اجتماعية خاصة بالعمل تضم العديد من المحترفين والمحترفات في العديد من المجالات و يتشاركون مجموعة اهتمامات .  
وموقع لينكدان هو شبكة اجتماعية مهنية ، ففي الوقت الذي تركز فيه مواقع التواصل الاجتماعي مثل "الفايسبوك" و " ماي سبايس" على العلاقات الشخصية الاجتماعية ، لينكدان يسمح للمهنيين بإنشاء و من ثم الحفاظ على علاقات في المجال العملي و كذا تعزيز خدماتهم ومهاراتهم المهنية ورغم بداياته في 2002 إلا أنه اليوم أصبح من بين أهم الشبكة الاجتماعية المهنية .

ويعرف بكونه موقع يصنع فيه المستخدمين معلومات مهنية شخصية تتضمن تفاصيل مثل الخلفية التعليمية ، التاريخ الوظيفي والعلمي وكذا قائمة المشاريع المهنية الكبرى الى جانب الشهادات المهنية والعضوية المهنية وكل هذه المعلومات توضع في الملف الشخصي الذي يمثل دليل المستخدم ، وفي يونيو 2012 بلغ عدد المسجلين في الموقع أكثر من 175 مليون عضو من أكثر من 200 دولة ، والموقع متوفر بـ 19 لغة عالمية ، خاصة

<sup>1</sup> - أحمد يونس محمد حمودة ، دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية ، رسالة ماجستير من قسم البحوث والدراسات الإعلامية ، جامعة الدول العربية ، مصر ، 2013 ، ص 79 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 79 .

الإنجليزية والفرنسية والألمانية والاسبانية والبرتغالية والروسية والتركية واليابانية ومن بين خصائص موقع لينكدان :

- ❖ يمكن للمستخدمين وضع صور ومشاهدة الملفات الشخصية و الصور الخاصة.
- ❖ يمكن أصحاب العمل وضع قائمة وظائف البحث عن مرشحين محتملين.
- ❖ يسمح بتضمين عدد من التطبيقات وكذا عرض الكتب التي يمكن شراءها عبر الأنترنت.
- ❖ خاصة إنشاء المجموعات حيث تتيح إلي شخص أن يشكل فريق من المهنيين و الدخول في نقاشات حول الوظائف<sup>1</sup>.

### ثالثا : موقع فريند أيستر : friend ester

فكرة هذا الموقع تقوم على تكوين مجموعات مغلقة بين عدد من الأصدقاء تتم بينهم وحدهم عملية التواصل والدرشة وهذا الموقع هو أقدم بعض الشيء من موقع فيسبوك وتويتر إلا أنه الآن صار لا فائدة من تصفحه لأنه وببساطه أصبحت تلك الخدمة متاحة وبإمكانات أكبر على موقع فيسبوك وضاعت أهمية موقع فريند أيستر أدراج الرياح و تشير التقارير والإحصائيات من سنة الى أخرى إلى مد زيادة ارتباط المستخدمين مع المواقع من سنة الى أخرى وكما هو الشأن مع البيانات التي تم تجميعها من طرف Global web index خلال الربع الأخير لعام 2012 والتي كشفت عن الديناميكية والتحول المستمر في الاستخدام العالمي للمنصات والمواقع الإجتماعية وهذا عبر ما تظهر الزيادة الهائلة سواء لحجم التغريدات على تويتر أو الى الزيادة في استخدام الفيسبوك و Google+ حيث كانت

<sup>1</sup> - موقع لينكدان ، إحصائيات حول مستخدمي لينكدان حول العالم ، [http:// www.linkedin](http://www.linkedin.com) ، 2018 ، 13 - 4 -

كل من هذه المواقع الأسرع نموا في عام 2013 من ناحية مقياس ومؤشر "الإستخدام النشط" الذي يأخذ على أساس الإستخدام الشهري<sup>1</sup>.

#### رابعا : موقع ماي سبيس Myspace

يعتبر موقع ماي سبيس Myspace من أقدم المواقع التي تخصصت في هذا المجال وهو قريب الشبه إلى حد ما بموقع فيسبوك فهو موقع للمحادثة ومشاركة الروابط و الصور والموضوعات ، إلا أن خدماته أقل بكثير من ثلث التي يقدمها فيسبوك ولذلك فإن المنافسة بين الموقعين لم تستمر طويلا فما لبث موقع فيسبوك أن انتشر و أزاح موقع ماي سبيس يعطي المستخدمين مساحة كافية لألبوم الصور الخاص بهم كما أنه يحوي نوعا من الخصوصية لم تعطه الرواج الذي حققه فيسبوك ولذلك فإن ماي سبيس ما أن تطور موقع فيسبوك حتى توارى وقل مستخدمون شيئا فشيئا حتى بدأ يتلاشى<sup>2</sup>.

#### خامسا : موقع الفايسبوك Face book :

وهو احد المواقع التي شكلت ما يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت لتكوين الأصدقاء الجدد والتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب ، ويمكن للمشاركين في الموقع من الاشتراك في شبكة واحدة أو أكثر على الموقع مثل المدارس ، أو أماكن العمل ، أو المناطق الجغرافية ، أو المجموعات الاجتماعية ، وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة ، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم ، ويتيحوا لهم رؤية صفحاتهم الشخصية ، ومنذ سبتمبر 2006م قرر (مارك زوكربيرج ) أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه.

<sup>1</sup> - وسام طایل البشاشبة ، دوافع استخدام طلبة الجامعات الاردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها (فيسبوك و التويتر) ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب والعلوم ، تخصص اتصال ، جامعة البتراء ، الاردن ، 2013 ، ص 37 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 38 .

وأشار موقع (Wikipedia-Facebook) حول تعريف الفيسبوك بأنه عبارة عن شبكة للخدمات الاجتماعية المباشرة وجاءت تسميته من فكرة انه عبارة عن دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة ، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص ببعضهم خصوصاً في الجامعات الأجنبية حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية<sup>1</sup>.

### 1. نشأة موقع الفيسبوك

أسس هذا الموقع (مارك زوكربيرج ) في شباط عام 2004م ، عندما كان طالبا في جامعة هارفارد الأمريكية حيث كان مشهورا بولعه الشديد للإنترنت، وكان هدفه أن يقوم بتصميم موقع يجمع زملاءه في جامعة هارفرد ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم، ويسهل عملية التواصل بينهم، لكن بعدها توسعت حتى وصلت إلى كلية بوسطن وجامعة ستانفورد المتواجدة في تلك المنطقة ، وسرعان ما لقي هذا الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفرد، واكتسب شعبية واسعة بينهم ، الأمر الذي شجعه إلى توسيع قاعدة لمن يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية، واستمر موقع الفيسبوك قاصراً على طلاب الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين في حين عرج لتأريخ موقع الفيسبوك حيث وصل عدد المشتركين عالمياً بعد فترة وجيزة أي خلال سنة واحدة من انطلاق الموقع إلى 60 مليون مشترك وذلك من سبتمبر 2006 إلى سبتمبر 2007 بينما وصل عدد مشتركيه حسب إحصائية بتاريخ (أبريل 2012) إلى قرابة 901 مليون مشترك في العالم بعدما كان 800 مليون بنهاية عام 2011 حسب ، وفي آخر إحصائية ( تم نقلها عن طريق العربية نت 2013

<sup>1</sup> - رأفت مهند علي ، دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي السياسي ، تخصص صحافة وإعلام ، جامعة البتراء ، الأردن ، 2013 ، ص 41 .

أعلن مارك زوكربيرج بأنه تخطى حاجز المليار مستخدم فقد وصل الى 1,310 مليار مستخدم نشط شهرياً<sup>1</sup>.

## 2. مميزات موقع الفيسبوك

### ❖ الملف الشخصي: profile

عندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفاً شخصياً يحتوي على معلومات الشخصي، والصور والأمور المفضلة لديك ، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة ، التواصل مع الآخرين.

### ❖ إضافة صديق: ADD FRIEND

يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وأن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيس بوك بواسطة البريد الإلكتروني أو رقم هاتفه.

### ❖ إنشاء مجموعات: GROUPS

تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الإنترنت أن ينشئ مجتمعاً إلكترونياً يجتمع حول قضية معينة.

### ❖ لوحة الحائط : WALL

وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي حيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

### ❖ النكزة : POKES

منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض، وهي عبارة عن إشعار يخطر للمستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

<sup>1</sup> - رأفت مهند علي ، المرجع السابق ، ص 43 .

### ❖ الصور : FHOTOS

وهي الخاصية التي بسكن المستخدمين من تحميل ألبومات الصور من الأجهزة الشخصية إلى موقع عرضها.

### ❖ الحالة : STATUS

التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائكم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

### ❖ التغذية الإخبارية: NEWS FEED

التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغذيات التي تحدث في الملف الشخصي<sup>1</sup>.

### إيجابيات وسلبيات موقع الفايسبوك :

#### 1. إيجابيات الفايسبوك :

يمنح موقع الفايسبوك إلى مستخدميه (أفراد، مؤسسات، منظمات، جمعيات ....) مجموعة من الفوائد التي تسهل عليهم أعمالهم وتعاملاتهم ومن هذه الفوائد نذكر :

❖ **التواصل مع مجتمعات افتراضية:** هذه المجتمعات متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم من هذه المجتمعات وزيادة خبراته.

❖ **متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات:** كالشخصيات الاجتماعية والسياسية والفنية و العاملين في المجالات الاجتماعية والدينية ، حيث أصبح لهؤلاء حسابات على الفايسبوك يمكن لمن يتواصل معهم أن يطلع على أخبارهم وأفكارهم وخواطرهم ووجهات نظرهم حول مختلف الأحداث والقضايا.

<sup>1</sup> - نسرين سحارة ، مرجع سابق ، ص ص 54 ، 55 .

❖ إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع الفيديو: يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع وأخبار وصور للرجوع إليها في أي وقت يشاء حيث يمكن للفايسبوك أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومة المرغوبة.

❖ إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع: من خلال إضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء، للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم فالخيار والحرية متاح لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع.

❖ خدمة الشركات وأصحاب الأعمال : وذلك في الإعلان عن وظائف واختيار الموظفين من بين المتقدمين يتيح الفاييسبوك كذلك فرصة تحميل ألبومات الصور بشكل أكبر وأسهل مما تتيحها المواقع الأخرى حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على الفاييسبوك وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الإلكتروني.

## 2. سلبيات الفاييسبوك :

❖ رغم الإيجابيات التي أتاحتها الفاييسبوك للعديد من المستخدمين، إلا أنه بالمقابل أتي بمجموعة من السلبيات وهي كالآتي :

❖ أضعاف المهارات والعلاقات الاجتماعية : بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنوا استخدام موقع الفاييسبوك والتواصل بين مجتمع أو مجتمعات افتراضية ، وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية.

❖ استغلال هذه المواقع من قبل جهات عديدة قد تكون معادية

❖ انتحال الشخصيات بهدف ابتزاز الشخصيات والمشاهير وترويج الإشاعات

❖ إضاعة الوقت <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - مراد بن أم هاني ، مرجع سابق ، ص ص 38 ، 39 .

ومما سبق يمكننا القول أن تداول للمعلومة السياسية بما في ذلك الاتصال السياسي عبر موقع الفاييس بوك ظهر ليهتم بالجوانب والقضايا السياسية ويقوم بأحداث التأثير والتغيير في الآراء والأفكار لدى الرأي العام في عملية صنع القرار السياسي عبر الفاييس بوك . وأصبح الفاييس بوك يهتم بكيفية توظيف واستغلال هذه الوسيلة في العملية السياسية حيث ينقل ويحلل النشاط السياسي وإتاحة الفرصة أمام السياسيين وقادة الرأي للحصول على المعلومات والبيانات، وتلقي ردود أفعال الجمهور نحو سياساتهم وقراراتهم ومواقفهم السياسية .

# الفصل الثالث :

## الحراك الشعبي في الجزائر

تمهيد

المبحث الأول : ماهية الحراك الشعبي

- ❖ المطلب الأول : مفهوم الحراك الشعبي
- ❖ المطلب الثاني : مسميات الحراك الشعبي
- ❖ المطلب الثالث : الحراك الشعبي في الدول العربية

المبحث الثاني : الحراك الشعبي في الجزائر 2019

- ❖ المطلب الأول : الإحتجاجات الشعبية في الجزائر 1988 – 2019
- ❖ المطلب الثاني : أسباب الحراك الشعبية في الجزائر ومطالبه
- ❖ المطلب الثالث : خصائص الحراك الشعبي ومعوقاته

المبحث الثالث : علاقة الفيسبوك بالحراك الشعبي الجزائري ومآلاته

- ❖ المطلب الأول : علاقة الفيسبوك بالحراك الشعبي الجزائري
- ❖ المطلب الثاني : نتائج الحراك الشعبي الجزائري

خلاصة

عرفت الجزائر منعطفا سياسيا خطيرا تجسد في حركات واحتجاجات شعبية كبيرة اندلعت في 22 فبراير 2019 غطت جميع ربوع الوطن اتخذت الشكل السلمي رمزا لها وطرحت سلسلة من المطالب الإصلاحية السياسية المختلفة ، ترتب عنها استقالة رئيس الجمهورية والحقيقة أن هذه الاحتجاجات ليست الأولى من نوعها في الوطن العربي فقد بدأت من تونس في أواخر عام 2010 احتجاجا على سوء الأوضاع المعيشية ثم انتشرت في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وباتت تعرف بثورات الربيع العربي.

إشتركت الإحتجاجات في الجزائر ببعض أساليب العصيان المدني لتشمل الإضرابات والمظاهرات والمسيرات السلمية والتجمعات فضلا عن الاستخدام الفعال لوسائل الإعلام الاجتماعية والانترنت.

المبحث الأول : ملامح الحراك الشعبي

المطلب الأول : مفهوم الحراك الشعبي

يشير مفهوم الحراك الشعبي إلى التقاء جماعة من الناس حول محاولة إحداث التغيير الاجتماعي والسياسي كلياً أو جزئياً في نمط القيم السائدة والممارسات السياسية ، وذلك بين المواطنين الذين الحركة تجسيدا لمعتقداتهم ونصرهم الاجتماعي المنشود ، أو يمكن تعريفها بأنها جزء أكبر من عملية التحديث<sup>1</sup> .

الحراك الشعبي هو رد فعل من مجتمع تعرض للضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية ، ظروف أحدثت شرخا في هوية أفراد المجتمع وبين الأجيال المختلفة<sup>2</sup> .

يشير مفهوم الحراك الشعبي إلى أنه عبارة عن حالة الغضب العام التي تسود المجتمع أو فئة معينة داخل المجتمع ، وغالبا ماتكون هذه الفئات المهمشة داخل المجتمع ، والتي لا أحد يسمعها مما يجعلها تعتبر عن هذا الغضب في تشكيل الحركات الاحتجاجية سواء أكانت سلمية أو غير سلمية في شكل إضرابات أو تجمهر أو تظاهر أو قد يصل الأمر إلى استخدام هذه الفئات الممارسات العنيفة مثل حرق أو قطع الطرق من اجل التعبير عن مطالبها ، ومطالبة الحكومة بتنفيذها<sup>3</sup> .

المطلب الثاني : مسميات الحراك الشعبي

في ظل الحراك الشعبي في العديد من الدول العربية في الفترات الأخيرة طرحت عدة مسميات للحراك الشعبي أبرزها :

أ. الربيع العربي :

يعد لفظ الربيع العربي الأكثر شيوعا في التعبير عن الأوضاع العربية بعد انطلاق الحراك العربي حيث دأبت وسائل الإعلام ومركز الأبحاث على إستعماله ويعود إستخدام

<sup>1</sup> - سمية بوهالي ، أهمية المشاركة السياسية في تحقيق التنمية السياسية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي ، تخصص إدارة محلية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2019 ، ص 68 .

<sup>2</sup> - أحلام صارة مقدم و مصطفى بن حوى ، 22 فبراير الحراك الشعبي في الجزائر (الأسباب والتحديات ) ، مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل ، المركز الديمقراطي العربي ، المجلد الثاني ، العدد 06 ، المانيا- برلين ، أكتوبر 2019 ، ص 100 .

<sup>3</sup> - سمية بوهالي ، مرجع السابق ، ص 69 .

مصطلح الربيع<sup>1</sup> للتعبير عن عدة إنتفاضات مثل "ربيع الأوطان" "وربيع براغ" "وربيع أوروبا الشرقية أواخر الثمانينات ، ولذا كان إطلاق لفظ الربيع العربي على الأحداث العربية التي انطلقت مع مطلع 2011 مصر عربيا ، حيث كانت صحيفة "الاندبندنت البريطانية أول من وصف الحراك العربي بذلك ، وقد أطلق على الأحداث عدة مفاهيم توصيفيه كالثورات العربية ، وثورات الفيسبوك وكذلك أطلقت النخب المقربة من الأنظمة مسميات سلبية لمعارضته كالخريف العربي أو المؤامرة.

#### أ. الانتفاضة :

مقاومة شعبية مستمرة ، ومواجهة حضارية شاملة بالوسائل كافة المدنية والعسكرية ، أو بهما معا ، ولا تأتي الانتفاضة من فراغ ، بل تأتي من خوف وكبت ، وهي ظاهرة نضالية متميزة تعني وتهتم بالتغيير الجذري الشامل الذي يخرج من المجتمع بواسطة أفراد.

#### ب. الحركات الاحتجاجية :

عبارة عن حالة من الغضب العام التي تسود المجتمع أو فئة معينة داخل المجتمع ، وغالبا ما تكون هذه الفئات المهمشة داخل المجتمع ، والتي لا احد سمعها مما يجعله تعبر عن هذا الغضب في شكل حركات احتجاجية سلمية أو غير سلمية في شكل إضرابات و اعتصامات أو تجمهر أو تظاهر ، وقد يصل الأمر إلى ممارسات عنيفة كقطع الطرق<sup>2</sup>.

#### ج. الثورة :

هي حركة شعبية تهدف إلى تغيير عاجل وأساسي للأفكار والقيم المتحكمة في النظم الاقتصادية والسياسية من المناهج الثقافية والأنشطة الحكومية في مجتمع من المجتمعات ،

1 - إسلام نزيه سعيد أبو عون ، تداعيات الحراك العربي في ضل مفهوم الثورة وأثره على التنمية السياسية في الوطن العربي ، قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير ، تخصص التخطيط والتنمية السياسية ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس - فلسطين ، 2017 ، ص 38 .

2 - رانية بليردوح و وفاء بن عميروش ، المعالجة الصحفية للحراك الشعبي في الجزائر - حراك 22 فيفري 2019 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص صحافة مطبوعة والإلكترونية ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ، 2018 - 2019 ، ص 88 .

وتتم بإرادة الجماهير من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية و تأسيس نظام سياسي يقوم على العدل والمساواة وإحقاق الحقوق<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث : الحراك الشعبي في الدول العربية

بالنظر إلى خصوصية الحراك الشعبي و طبيعته في كل دولة فقد أطلقت عدة مصطلحات ومسميات للحراك حتى داخل الدولة نفسها

#### 1. الحراك الشعبي تونس :

اندلعت الحركات الاحتجاجية في تونس اثر قيام شاب جامعي عاطل عن العمل " محمد البوعزيزي " بإحراق نفسه في "سيدي بوزيد" ، وذلك في 10 ديسمبر 2010 ثم امتدت موجة الغضب من المناطق الداخلية في وسط البلاد وجنوبها ، لتصل إلى المدن الساحلية والسياحية لتستقر في وسط العاصمة مركز النقل السياسي و الاقتصادي للبلاد ، واتخذت الإضرابات أشكالاً جديدة تنوعت مظاهرها من الاحتجاجات إلى التظاهرات و الاعتصامات والإضرابات و الوقفات الاحتجاجية ، وشاركت هذه الأنشطة فئات اجتماعية مختلفة (فئات الطلبة و العمال والموظفين و المحامين والأطباء ) وتجاوب معها التونسيون في عدد من العواصم الأوربية كباريس و لندن حيث نظموا مسيرات احتجاج أمام الكثير من السفارات التونسية والمنظمات الدولية ، وبالإضافة لدور الشباب كفاعل في المشهد السياسي حيث انخرط في العديد من الحركات الاحتجاجية وتحلى بقدر كبير من الاستقلالية ، ولم تقتصر المطالب في هذه التجمعات الاحتجاجية على الحقوق الوظيفية و التشغيل وإنما تطورت لتشمل المطالبة بالانفتاح السياسي والحريات الإعلامية وحق المواطنين في الإعلام والوصول إلى المعلومة ومحاربة الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية إلى المطالبة بإبعاد الرئيس من الحكم<sup>2</sup>.

#### 2. الحراك الشعبي في مصر :

بالنظر إلى خصوصية الحراك الشعبي في مصر واختلافه عن بقية الحركات فقد أطلق مصطلح ثورة جانفي بالإضافة إلى مصطلح الثورة البيضاء أو ثورة اللوتس وكذلك الحركات الاحتجاجية تعبيراً عن الحراك الشعبي في مصر عبارة عن انتفاضة شعبية

1 - رانية بليردوح و وفاء بن عميروش ، المرجع السابق ، ص 88 .

2 - المرجع نفسه ، ص ص 91 ، 92 .

اندلعت يوم الثلاثاء 25 جانفي 2011 ، هو يوم يوافق عيد الشرطة في مصر ، وذلك احتجاجا على سوء المعاملة خاصة بعد ظهور عديد من التسجيلات المصورة التي تظهر انتهاك رجال الشرطة للحقوق الإنسانية ، ولكن سرعان ما تعاملت الشرطة والأمن المركزي بعنف ، وقامت باستخدام الرصاص ، وكانت البداية في محافظة السويس حيث توفي فيها أكثر من 20 شابا ، مما جعل أهالي المنطقة يخرجون في مظاهرات حاشدة كما تبعتها باقي المحافظات ، وتحولت المظاهرة احتجاجات على قمع الشرطة إلى احتجاج على سوء المعيشة والبطالة والسياسة والاقتصاد ، وذلك على ما اعتبر فسادا في ظل حكم الرئيس محمد حسني مبارك .

ويعود سبب هذه الاحتجاجات إلى فتاة تدعى "إسراء عبد الفتاح" ، حيث قامت بالدعوة إلى إضراب سلمي في 6 أفريل 2008 احتجاجا على الأوضاع المعيشية ، وسرعان ما لقيت دعوتها استجابة من نحو 70 ألف من الجمهور لاسيما في مدينة المحلة الكبرى ، والنتيجة ان الإضراب نجح و أطلق على إسراء في حينه " فتاة الفايس بوك " و "القائدة الافتراضية" ، ومن عام نصف قامت حركات المعارضة ببدء توعية أبناء المحافظات ليقوموا بعمل احتجاجات على سوء الأوضاع في مصر ، وكان أبرزها حركة " شباب أفريل " ، " كفاية " ، " كلنا خالد سعيد " ، وقام الناشط "وائل غنيم" والناشط السياسي "عبد الرحمن" بإنشاء صفحة على موقع فيسبوك ودعا المصريين الى التخلص من النظام وسوء معاملة الشرطة للشعب<sup>1</sup> .

أدت هذه الثورة إلى تنحي الرئيس " محمد حسني مبارك " عن الحكم في فيفري 2011 ، وأعلن نائب الرئيس "عمر سليمان" في بيان مقتضب تنحي الرئيس عن منصبه ، وانه كلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد ، وقد أعلنت اغلب القوى السياسية التي شاركت في التظاهرات قبل تنحي مبارك عن استمرار الثورة حتى تحقيق الأهداف التي قامت من أجلها .

### 3. الحراك الشعبي في سوريا :

اندلعت الاحتجاجات الشعبية سوريا في 05 فيفري 2011 حيث وجهت دعوة على مواقع التواصل الاجتماعي في ظل استياء الشعب السوري ، وترافق ذلك مع تصريح

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ، ص ص 93 ، 94 .

الرئيس بشار الأسد قال بأنه : "لا لاندلاع مظاهرات ضده في البلاد" ، إلا أن البدايات الحقيقية للحراك بدأت بسبب الاحتقان في محافظة "ذرها" جنوب العاصمة دمشق ، بعد قيام الأمن باعتقال الأطفال الذين رسموا شعارات ضد النظام على جدار مدرسة ، وأدى ذلك إلى اندلاع أولى المظاهرات من 15 إلى 18 مارس 2011 ، وقد واجه الأمن السوري المظاهرات بعنف وقام باستخدام إطلاق النار لتفريقها ، مما أدى إلى وقوع العشرات من القتلى في المحافظة و نتيجة لذلك اندلعت المظاهرات في عدة مناطق في البلاد ، ومع استمرار سقوط القتلى توسعت المظاهرات بشكل أفقي لتشمل معظم المحافظات السورية .

قام المتظاهرون باستعمال رسائل ساهمت في الصمود أمام القمع مثل الشبكات الإعلامية ، إنشاء مراكز الإحصاء والمتابعة ، في ظل أحزاب المعارضة في البلاد ، كما بدأت تظهر ملامح سياسية في البلاد من خلال إنشاء عدد من الأحزاب و الهيئات مثل مجلس الوطني الدستوري وهيئة قوى التغيير والهيئة العامة للثورة وغيرها .

وقد حرص المتظاهرون خلال تلك الفترة على نقل مظاهراتهم إلى وسائل الإعلام و الالتزام بخطاب يركز على مطالبهم ويستبعد عن الطائفية ويدعو إلى السلمية<sup>1</sup> .

وبعد ذلك وبالضبط في 10 جوان 2011 أعلن "حسين هرموش" انشقاقه عن الجيش السوري خلال الحملة على مدينة جسر "الغشور" في ريف ادلب ، وبعد ذلك بأيام أعلن "الهرموش" تأسيس لواء الضباط الأحرار ، ويعد هذا في التاريخ محوريا ومفصليا حيث يشار إليه كبداية للانتقال إلى العسكرية ، أما ما عرف بالثورة السورية رغم أن اللواء أعلن في بيان التأسيس أنه حركة تغيير سلمي يأخذ طابع ثوري وعسكري .

فقامت العسكرية بأخذ المنحنى العام للأحداث وظهرت العديد من المجموعات المسلحة التي تتادي بإسقاط النظام عن طريق السيطرة على مراكزه وقواعده العسكرية ، كما ازداد معدل الانشقاقات عن النظام ليصل إلى عشرات الآلاف من الجنود ، وقد شهدت هذه المرحلة بعض الانجازات لهذه المجموعات ، من خلال السيطرة على عدة مناطق ومراكز عسكرية ، كما بدأت الطائفية تطل برأسها على المشهد في سوريا من خلال استخدام النظام للأقليات وتسليحها لمواجهة المعارضة ، كما بدأت أوساط المعارضة باستخدام لغات طائفية تنظر إلى الأحداث من قبيل ظلم الأغلبية السنية .

<sup>1</sup> - رانية بليردوح و وفاء بن عميروش ، المرجع السابق ، ص 94 ، 95 .

لقد استمر الحراك السلمي في سوريا لأكثر من 6 أشهر ، ولم يعلن بشكل رسمي التحول للعمل المسلح ، وذلك بسبب كلفة العمل وآلة القمع التي يمتلكها النظام السوري في وجه معارضيه و كان لها سابق تجربة في الثمانينات<sup>1</sup>.

#### 4. الحراك الشعبي في ليبيا :

اندلعت الاحتجاجات الليبية يوم الخميس 17 فيفري 2011 ، نتيجة لتأثرها بموجة الاحتجاجات الأخرى تونس ومصر ، قاد هذه الثورة مجموعة من الناشطين السياسيين ، عندما تجمعوا للتظاهر أمام مديرية الأمن في مدينة بنغازي للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين السياسيين ، وردد المتظاهرون شعارات سلمية سلمية ، ونطالب بالتغيير ، وأدى ذلك إلى اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الشرطة ، وقد بدأت دعوة الشعب الليبي في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت للتظاهر .

في اليوم التالي من انطلاق المظاهرة وفي ساحة عمر المختار ، تجمع المتظاهرون ورددوا شعارات تطالب باستقالة رئيس الوزراء الليبي ، في حين لم تمس العقيد معمر القذافي ، لكن حدثت اشتباكات بين المتظاهرين والشرطة و مؤيدي الحكومة وقاموا برمي الحجارة وزجاجات المولوتوف واحرقوا السيارات ، فيما ردت الشرطة باستخدام الرصاص المطاطي وخرطوم المياه وأصيب وقتها 40 شخصا ، وتواصلت الاحتجاجات بعد ذلك ، وتم حرق الإذاعة المحلية ، وارتفعت حصيلة أعمال العنف .

في 20 فيفري تواصلت الاحتجاجات لكن هذه المرة جاءت ضد العقيد "معمر القذافي" وتحولت بالمهاجمة بمختلف الأسلحة من قبل جنود من القوات الخاصة و المرتزقة ، أجنب و موالين للقذافي ، كما قامت السلطات الليبية بقطع خدمة الانترنت للحد من انتشار الدعوة للثورة ، ومن جهة أخرى قدم مندوب ليبيا لدى الجامعة العربية استقالته من منصبه وانضمامه للثورة احتجاجا على ما يجري في ليبيا .

بعد ذلك قام "سيف الإسلام القذافي" ، نجل الرئيس الليبي في خطاب على التلفزيون الرسمي الليبي ، بإجراء عدد من الإصلاحات لتهدئة الاحتجاجات ، محذرا من تحول الاحتجاجات إلى حرب أهلية وخطر تقسيم البلاد إلى عدة ولايات ، بالإضافة إلى أن ليبيا مجتمع مسلح مما يؤدي إلى سقوط مئات القتلى ، من جهة أخرى قتل عشرات

<sup>1</sup> - اسلام نزيه سعيد أبو عون ، المرجع السابق ، ص 58 .

المتظاهرين في العاصمة الليبية وتم حرق مبنى البرلمان واقتحام مبنى التلفزيون الرسمي ، بعدها أعلن وزير الداخلية "عبد الفتاح يونس " استقالته وانضمامه للثورة وكذلك وزير العدل "عبد الجليل مصطفى" ، فيما أكد الزعيم "معمر القذافي " في تصريح له انه لن ينتحي عن حكم ليبيا ، واتهم من خرج للتظاهر بأنهم خونة و عملاء ، وبأنه سوف يستخدم القوة لإنهاء الأزمة في ليبيا<sup>1</sup>.

قام الرئيس "اوباما" بعدها بالرد على القمع الذي مارسه القذافي ، بأنه فظيع وغير مقبول إلى جانب سيف الإسلام الذي يسعى جاهدا للحصول على اتفاق لوقف إطلاق النار ، وبقي الأمر كذلك بين هجوم وردود أفعال من قبل الرئيس معمر القذافي والمعارضين له وبعد ذلك قرر اوباما بأنه ستسلم مسؤولية قيادة العمليات العسكرية ضد ليبيا في غضون أيام ، الى حلف الشمال الأطلسي ، وصدرت خطة الوساطة الإفريقية في الأزمة الليبية ووافق عليها القذافي ، لا تنص على تنحي القذافي .

وتواصلت فيما بعد الثورة بين المعارضين للنظام وكتائب القذافي إلى غاية 23 أوت من أين تمكن القذافي من الفرار . في سبتمبر دعا الرئيس المختفي عن الأنظار في رسالة صوتية الليبيين إلى المقاومة المسلحة للقضاء على العدو وطرده الاستعمار .

وفي أكتوبر 2011 ، صرح "محمود شمام" وزير الإعلام في المكتب التنفيذي التابع لمجلس الانتقالي ، بأنه قد القي القبض على "معمر القذافي" حيا ، وقتل أثناء نقله إلى مصراته<sup>2</sup> .

##### 5. الحراك الشعبي في السودان :

انطلقت الاحتجاجات يوم 19 ديسمبر 2018 في بعض المدن السودانية ، بسبب ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وتدهور حال البلاد على كل المستويات ، فقد بدأت هذه الاحتجاجات بشكل عفوي حينما تجمع المئات من المواطنين السودانيين للتنديد بارتفاع أسعار المواد الأساسية في البلاد وانخفاض قيمة العملة السودانية ، وندرة الكثير من السلع في بعض المدن ، وقد جاء الرد على تلك المظاهرات بأن طوقت عناصر الأمن

1 - رانية بليردوح ، وفاء بن عميروش ، المرجع السابق ، ص 96 .

2 - وصايف الشمري ، رياح التغيير في العالم العربي (2010 - 2012) : الثورة الليبية ، الكويت ، 2012 ، ص

المتظاهرين ، وحاولوا منعهم من الوصول لبعض المناطق الحساسة في البلاد ، إلى جانب استخدام الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين واستعمال الذخيرة الحية في بعض المناطق الأخرى .

كما تواصلت فيما بعد الاحتجاجات بأعمال شغب أخرى كحرق المتظاهرين لبعض السيارات مما دفع السلطات إلى تعليق الدراسة بالجامعات و الثانويات إلى اجل لاحق .  
مر تقريبا شهر على الاشتباكات بين الشعب السوداني والسلطة لكن دون نتيجة فقد قتل خلال هاته الاحتجاجات طبيب وطفل برصاص من قبل السلطات وقد استغلت هذه الحادثة للإعلان عن بداية احتجاجات جديدة فيما تجاهل ذلك الرئيس "عمر البشير" .  
بعد مرور شهرين من المواجهة بين السودانيين والسلطة الحاكمة تحت المطالبة بإسقاط النظام ، وتحذير الولايات المتحدة من العنف الذي استخدمته قوات الأمن السودانية لقمع الاحتجاجات انه يمكن أن يهدد المحادثات لشعب الخرطوم من قائمة واشنطن للدول الراحية للإرهاب .

ازدادت الأمور تعقيدا ، عقب فرض النظام السوداني لحالة الطوارئ التي جرى إتباعها بإصدار أربعة مراسيم تفصيلية ، فرض العقوبات على خارقها لتصل إلى السجن 10 سنوات مع الغرامات المالية ، كما تميز هذا الشهر بتنظيم تظاهرات واحتجاجات خارج السودان حيث تجمع العديد من السودانيين المهاجرين في دول أوروبية للمطالبة بالضغط على نظام عمر البشير لإرغام الأخير على التنحي ، وذلك بعد يوم فقط من بيان الاتحاد الذي قال فيه انه يراقب تداعيات الأحداث في انتهاكها لحق المحتجين في التظاهر بشكل سلمي ، من خلال قمعهم بشتى الطرق بل اظهر فيديو تم تداوله على نطاق واسع تعرض طلاب وطالبات للاعتداء والضرب .

في السادس من أفريل تظاهر مئات الآلاف تخليدا لذكرى انتفاضة 06 أفريل 1985 التي أطاحت بحكم الرئيس السوداني الأسبق متوجهين نحو قصر الضيافة ، مقر تواجد الرئيس السوداني ، عقد المحتجون اعتصاما على مستوى مقر القيادة العامة للجيش ، عقد هذا الأخير في صبيحة يوم الخميس 11 أفريل اجتماعا لم يحضر البشير ، وسط أنباء تحدثت عن إغلاق مطار الخرطوم وتطويق القصر الرئاسي بالآليات ، بعد حوالي سبع ساعات أصدرت القوات المسلحة بيانا أعلنت فيه اعتقال الرئيس "عمر البشير" وتشكيل

مجلس عسكري انتقالي بقيادة "احمد عوض بن عوف" بقيادة البلاد لمدة عامين ، كما أعلنت فرض حالة طوارئ ثلاثة أشهر في البلاد وعلقت العمل بالدستور الحالي الى جانب حل كل من مجلس الوزراء ، حكومات الولايات ، المجالس التشريعية وكذا حظر التجوال عدة أشهر في عموم البلاد.

بالرغم من ذلك استمرت الاحتجاجات طيلة اليوم التالي وطالب فيها المحتجون بتتحية المجلس العسكري الانتقالي ككل ، وسط إصرارهم على تشكيل حكومة انتقالية مدنية في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف أعلن بن عوف تنازله عن رئاسة المجلس الانتقالي وعين المفتش العام للجيش خلفا له <sup>1</sup>.

### المبحث الثاني : الحراك الشعبي في الجزائر 2019

#### المطلب الأول : الإحتجاجات الشعبية في الجزائر 1988 - 2019

##### 1. احتجاجات الجزائر أكتوبر 1988 :

انطلقت بداية هذه الأحداث في 25 سبتمبر 1988 مع نقابة الشركة الجزائرية للسيارات الصناعية المعروفة بسوناكوم ، عقد خلالها مسئولوها اجتماعا طارئا ونددوا من خلاله بتفشي الفساد في الشركة وفي البلاد .

في 04 أكتوبر خرج عشرات الجزائريين (الجزائر العاصمة ) في مظاهرات نادرة الحدوث في البلاد ، ووقعت مناوشات مع قوات الأمن الجزائرية كانت كافية لإخراج المئات من الجزائريين ومدن أخرى في 05 أكتوبر ، واستهدف المتظاهرون الغاضبون كل ما يرمز للدولة الجزائرية خاصة مقر الحزب الواحد ومقرات حكومية وأمنية لتعلق الحكومة فرض حظر التجول ليلا في العاصمة وتقرر نشر حوالي 10 آلاف جندي بها وفي محيطها ، وبحسب الإحصائيات الرسمية فقد خلفت الأحداث مقتل 120 شخص وتوقيف 15 ألف شخص فيما أشار نشطاء سياسيون وحقوقيون إلى أن عدد القتلى وصل إلى 500 شخص .

وحمل المتظاهرون شعارات مطالبة بتحسين ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية ، بعد أن دخلت الجزائر في أزمة اقتصادية عقب الأزمة البترولية لسنة 1986 ، والتي أفقدت

<sup>1</sup> - رانية بليردوح ، وفاء بن عميروش ، المرجع السابق ، ص 101 .

الاقتصاد الجزائري توازنه خاصة انه كان يعتمد على 98 بالمئة على عائدات البترول ومازال كذلك إلى يومنا هذا .

انعكست خلالها الأزمة النفطية العالمية على القدرة الشرائية للمواطن الجزائري وسجلت أسعار مختلف السلع ارتفاعا قياسيا ، وارتفعت نسبة البطالة في البلاد إلى مستويات قياسية فاقت ال 25 بالمئة بعد أن قررت الحكومة إغلاق عدد كبير من المصانع والشركات معلنة إفلاس اقتصاد البلاد الذي كان ينتهج كنظام اقتصادي .

في 10 من الشهر نفسه ألقى الرئيس الجزائري "بن جديد" أشهر خطاب منذ توليه الحكم وأعلن عن أول إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية في تاريخ هذا البلد العربي.

ليهدأ الشارع ويفسح المجال لإقرار أول دستور جزائري ينهي حكم الحزب الواحد ويقر التعددية السياسية والإعلامية في البلاد .

أحداث 05 أكتوبر ورغم أنها شكلت منعرجا حاسما في تاريخ الجزائر ، إلا أن مطالب المتظاهرين من خلالها لم تكن سياسية بل اقتصادية واجتماعية محضة ومن أسبابها الأزمة الاقتصادية .

### سياسات الحزب الحاكم :

واعترف الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة" بعد توليه سدة الحكم 1999 بأن ما حدث في ذلك الوقت كان ثورة شعبية .

### 2. العشرية السوداء :

بعد إقرار التعددية الحزبية طفى على الساحة السياسية الجزائرية أكثر من ستين حزبا سياسيا دفعة واحدة كان من أبرزها الجبهات الثلاث وهي الجبهة الإسلامية للإنقاذ الاخوانية وجبهة القوى الاشتراكية وجبهة التحرير الوطني بالتزامن مع إصدار عشرات الصحف الخاصة .

وفي جويلية 1990 نظمت في الجزائر أول انتخابات محلية تعددية لانتخابات المجالس البلدية والولائية فازت خلالها الجبهة الإسلامية للإنقاذ ب 853 بلدية من أصل 1539 و 32 ولاية من أصل 48<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - رانية بليردوح و وفاء بن عميروش ، المرجع السابق ، ص 102 ، 103 .

في جانفي 1992 جرت أول انتخابات برلمانية تعددية في البلاد حصلت خلالها أيضا الجبهة الاخوانية على 188 مقعدا فيما جاء حزب جبهة القوى الاشتراكية ثانيا بـ 26 مقعدا ، واكتفى حزب جبهة التحرير الوطني بـ 15 مقعد وبين التاريخين أدخلت الجبهة الإسلامية للإنقاذ مفاهيم جديدة إلى المشهد السياسي الجزائري ، وباتت المساجد منابر للتحريض على الدولة الجزائرية ولتنظيم حملاتها الانتخابية مستعملة خطابا متطرفا لم يتعود الجزائريون على سماعه .

حاولت الجبهة الاخوانية الضغط على الحكومة "مولود حمروش" بالاعتصامات والعصيان المدني والمسيرات في مختلف المدن الجزائرية مستغلة غضب الجزائريين من سياسات الحزب الحاكم واستعملت خلالها خطابا دينيا دغدغت به مشاعر الجزائريين تمكنت من خلاله من استقطاب آلاف الجزائريين .

بعد فوزها بأغلبية مقاعد البرلمان تغير طلاب الجبهة الاخوانية وانتقلت من المطالبة بالمزيد من الديمقراطية إلى الدعوى لتأسيس دولة إسلامية كفرت خلالها كل من يخالفها الرأي وهدد قادتها بحمل السلاح ضد الحكومة .

بعد تطور الأحداث أعلن الجيش في 12 جانفي وقف العملية الانتخابية و الغي نتائج الانتخابات البرلمانية ، واستقال الرئيس "الشاذلي بن جديد" ، واسند الحكم للمجلس الأعلى للدولة وتقرر رحيل الجبهة الإسلامية للإنقاذ وسجن قادتها "عباسي مدني" و "علي بالحاج" وتصنيف الجبهة الاخوانية منظمة إرهابية وفرض حالة الطوارئ في البلاد .

صعدت الجبهة الاخوانية من تحريضها وعدائيتها ضد الدولة الجزائرية والجيش الجزائري بعدما ظهرت شهادات الجزائريين شاركوا في تنظيم الانتخابات البرلمانية بطلان فوز الجبهة الاخوانية ، حيث نتج الفوز الوهمي عن حدوث عمليات تزوير واسعة النطاق في مختلف الولايات الجزائرية من قبل إتباع الجبهة الاخوانية ، واستعملوا في ذلك التهديد بالسلاح في كثير من مكاتب التصويت للمواطنين للتصويت على مترشحها .

واعتبرت خلالها كثير من الأحزاب والشخصيات السياسية الجزائرية أن الغاء المسار الانتخابي في ذلك الوقت جنب الجزائر كارثة اكبر من كارثة العشرية السوداء ، بعد أن اكتشف مخطط العنف وأجندة الإرهاب للجبهة الاخوانية التي أظهرت الأحداث أن تأسيسها 1989 لم يكن بجناح سياسي فقط ، بل بجناح عسكري في الجبال تلقى التمويل

العسكري والمالي من جهات خارجية منتظرا ساعة الصفر للاستيلاء على الحكم في البلاد.

ظلت الجزائر خلال تلك الفترة أسوأ وأخطر مرحلة سياسية و أمنية في تاريخها ، و أعلنت الجبهة الاخوانية الحرب على الجزائريين والأمن واعترفت بنهجها الإرهابي ، وارتكبت مجازر بشعة واغتالت آلاف الجزائريين ، وتسببت الأزمة في مقتل أكثر 250 ألف جزائري وخسائر اقتصادية قدرتها الجهات الرسمية في البلاد بأكثر من 40 مليار دولار.

### 3. احتجاجات 2011 :

بالتزامن مع بداية الأحداث التي شهدتها البلاد العربية مطلع عام 2011 ما يعرف بالربيع العربي ، خرج مئات الجزائريين في مظاهرات شعبية بالجزائر العاصمة ومدن أخرى في جانفي 2011 محتجين على ارتفاع أسعار المواد الغذائية خاصة مادتي السكر والزيت النباتي .

فيما انتقدت المعارضة الجزائرية ما أسمته غلق "بوتفايقة" اللعبة السياسية ودعت إلى إجراء إصلاحات سياسية عاجلة ، عرفت تلك الأحداث باحتجاجات السكر والزيت واتهمت الحكومة الجزائرية أطراف لم تسمها بافتعال الأزمة خلال رفع الأسعار لإخراج الجزائريين إلى الشارع و إسقاط نظام بوتفايقة .

تطورت الأحداث وأقدم عدة جزائريين على إضرام النار في أجسادهم بشكل منفصل احتجاجا على أوضاعهم المعيشية على طريقة "البوعزيزي في تونس" ، وانتقلت موجة الاحتجاجات إلى مختلف المدن الجزائرية وأعلنت عدة نقابات عن إضرابات شاملة وصل ذلك إلى مقر الرئاسة الجزائرية بعد إنأعلن موظفوها إضرابا شاملا وخرج آلاف الجزائريين في مظاهرات منددة بغلاء الأسعار والمطالبة بإصلاحات سياسية واقتصادية<sup>1</sup>.

وخلفت تلك الأحداث التي استغرقت 03 أشهر كاملة مقتل أكثر من 50 شخص وتوقيف أكثر من 200 ، لتعلن الحكومة الجزائرية في جانفي 2011 بإلغاء حالة الطوارئ للمرة الأولى .

<sup>1</sup> - رانية بليردوح و وفاء بن عميروش ، المرجع السابق ، ص ص 103-105 .

وخرج الرئيس الجزائري "عبد العزيز بوتفليقة" في 15 أفريل بخطاب إلى الشعب أعلن من خلاله عن إجراءات جديدة تتضمن إصلاحات سياسية تضمن مراجعة قانون الانتخابات وتعديل الدستور .

#### 4. حراك 22 فيفري 2019 :

عقب إعلان الرئيس الحالي ترشحه للانتخابات الرئاسية المقررة في 18 أفريل المقبل خرج مئات الآلاف من الجزائريين في مظاهرات سلمية حاشدة في مختلف مناطق البلاد ومناهضة لترشحه لولاية خامسة .

مظاهرات سلمية بدأت بالعشرات ثم الآلاف إلى أن وصلت الأعداد إلى مئات الآلاف بحسب وسائل الإعلام الجزائرية كانت الأضخم في تاريخ الجزائر الحديث ، ولم يسبق ان خرجت هذه الأعداد من الجزائريين بمختلف شرائح المجتمع حاملين مطالب سياسية أبرزها عدول "بوتفليقة" عن الترشح وتغيير الوضع السياسي في البلاد<sup>1</sup> .

#### المطلب الثاني : أسباب الحراك الشعبي الجزائري ومطالبه

##### 1. أسباب الحراك الشعبي في الجزائر :

تتنوع الأسباب التي دفعت المواطنين الجزائريين للخروج والمشاركة في الحراك الشعبي ، تدهور الأوضاع منها السياسية والاجتماعية والاقتصادية نذكر منها على سبيل المثال :

##### 1-1 الأسباب السياسية :

##### أ. ترشح للعهد الخامسة :

يعتبر إعادة ترشيح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهد خامسة السبب الرئيسي في إشعال شرارة الحراك الشعبي وهذا راجع إلى وضعه الصحي الذي لا يسمح بعهد خامسة من جهة ، وتدني مستوى الحياة الإجتماعي للمواطن الجزائري مع كثرة البيروقراطية والفساد من جهة أخرى ، ولأنه يثير الكثير من التساؤلات حول سلطة سياسية عزلت نفسها عن المجتمع بسبب ممارساتها ، وبسبب الخيارات الاقتصادية التي انتهجتها الحكومات المنتالية ، فقد عملت الكثير من الأحزاب الموالية للنظام ، من أجل التسويق

<sup>1</sup> - رانية بليردوح و وفاء بن عميروش ، المرجع السابق ، ص 106 .

لترشح بوتفليقة لعهدة خامسة عبر إبراز نضاله السياسي والثوري وانجازاته الاقتصادية والأمنية والاجتماعية ، وتكريماته المتواصلة بواسطة "صورته " أي وضع صورته في مختلف المناسبات ما أدى إلى استفزاز الشعب الجزائري في الكثير من المحافل الوطنية فتجسدت بوادر هذا الرفض الشعبي في الشارع من خلال التظاهرات التي تم تنظيمها .

#### ب. الفساد السياسي :

شهدت الفترة الأخيرة التي حكم فيها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة فسادا سياسيا كبيرا حيث استحوذ على الساحة السياسية رغم التناقضات الفكرية والإيديولوجية ، وانشأ أحزابا موالية ساندته للوصول إلى أهدافه السياسية ، وهذا من خلال كسب قاعدة شعبية من مختلف فئات المجتمع ، هذا الوضع السياسي المتعفن الذي عمل النظام على تمييعه ، مما افقده المصداقية والشفافية حتى خسر ثقة المواطن<sup>1</sup>.

#### 1- 2 الأسباب الاقتصادية :

يمكن حصر الأسباب الاقتصادية لانبثاق الحراك الشعبي الجزائري إلى ما يلي :

#### أ. الفساد الإداري والمالي :

يعتبر الفساد الإداري والمالي احد أهم الأسباب الكامنة وراء تعثر الاقتصاد الجزائري وتردي الأوضاع المعيشية للمواطن الجزائري ، حيث تم تصنيف الجزائر حسب المؤشرات الدولية المعمول بها ، من أكثر الدول فسادا ، فحسب مؤشر مدركات الفساد الصادر عن منظمة الشفافية الدولية لسنة 2018 ، احتلت الجزائر الرتبة 105 من بين 108 دولة ، كما يؤكد ذلك تقرير التنافسية العالمية لنفس السنة الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي حيث احتلت الجزائر المركز 92 عالميا من أصل 140 دولة ويعود سبب تدني رتبة الجزائر ضمن هذا المؤشر الى انخفاض ترتيبها في اغلب المحاور الرئيسية ، والمتطلبات الأساسية ، محفزات الكفاءة وعوامل تطور الإبداع والابتكار<sup>2</sup> .

1 - أحلام صارة مقدم ، مصطفى بن حوى ، المرجع السابق ، ص 97

2 - فاطيمة سايج ، دور الفساد المالي والإداري في انبثاق الحراك الشعبي الجزائري ، مجلة التكامل الاقتصادي ، المجلد 7 ، العدد 3 ، 30 سبتمبر 2019 ، ص 37 .

**ب. سياسة التمويل غير التقليدي :**

أدى الانخفاض الحاد في أسعار النفط منذ سنة 2014 إلى تآكل سريع من المخزون في الميزانية المتراكمة ، مما أدى أيضا إلى تعليق أشغال العديد من المشاريع ، وهذا ما جعل الدولة تختار سياسة التمويل الغير تقليدي ، وهو سماح للبنك المركزي بطباعة كتل نقدية وإقراضها للخزينة العمومية على أن لا يتجاوز سقف الاقتراض 11 مليار دولار سنويا لمدة 5 سنوات ، إلا أن الاقتراض زاد في الحد ، وكانت لهذه السياسة انعكسات سلبية على الاقتصاد الوطني ، حيث ساهمت في ارتفاع الأسعار وانخفاض قيمة الدينار وانهيار القدرة الشرائية.

**1-3 الأسباب الاجتماعية :**

إن الأوضاع الاجتماعية المتدهورة في الجزائر التي تزايدت بشكل سريع خلال السنوات الأخيرة ساهمت بشكل كبير في انبثاق الحراك الشعبي في الجزائر ، ويكفي الى أن نشير في هذا المجال إلى أن نسبة البطالة بلغت 11.6% نهاية 2018 اذ بلغ عدد العاطلين 1.456 مليون 35% منهم حاملي الشهادات<sup>1</sup> ، والغلاء المعيشي والهجرة الغير شرعية ، إضافة إلى فرض سياسة النقشف المستمر على المواطنين<sup>2</sup>.

**2. مطالب الحراك الشعبي الجزائري :**

تعد المطالب التي رفعها الحراك الشعبي الجزائري جوهر رؤية مستقبلية من اجل التعبير الهادف حيث اشتملت هذه المطالب بين 22 فبراير و 28 مارس 2019 على مايلي :

- ❖ أن الشعب الجزائري موحد خلف هدف واحد هو الحرية المسؤولة ، ولا احد يمكنه أن يستغل صمته وحراكنا لغير صالح الوطن والمواطن .
- ❖ لا احد يمكنه أن يتكلم باسم الشعب ويصادر إرادته واختياراته ، وله أن يدع الوسائل الكفيلة بالتعبير عن ذلك ليعلم الجميع صوته ورقيه وتحضره .

1 - فاطيمة سايج ، المرجع السابق ، ص 38 .

2 - أحلام صارة مقدم ، مصطفى بن حوى ، المرجع السابق ، ص 99 .

- ❖ مازال الشعب الجزائري حساسا للحقرة "الاحتقار" التي قد يتعرض لها مواطن واحد ، فكيف بشعب كامل صنع أعظم ثورة في القرن العشرين ، فهو بنصر المظلوم المحنقر ، ولو بعد حين .
- ❖ أن تهمة العنف والتخريب وأثار المأساة الوطنية لم تعد صالحة اليوم لتبرير التضيق على حرية التعبير ومنع النضال السلمي وحرية التجمع والعمل العام والحد من الحراك نحو التغيير .
- ❖ أن فكرة رئيس مدى الحياة ، أو توريث الحكم ليست صفة او تقليدا جزائريا في تاريخ الجزائر المعاصر ولم تعد تصلح للحكم أمام وعي سياسي شبابي متزايد نحو استلام المشعل الذي تأخر أكثر من خمسون سنة .
- ❖ أن الصبر والتحمل والتعقل والانضباط لدى المواطنين ليس جسرا نحو الاستعباد والاستبداد ، ويمكن أن يكون الشعب من الصابرين والمتحمليين والعقلانيين في كشف المواطنة والكرامة والحرية والديمقراطية .
- ❖ ليس صحيحا أن الشعب الجزائري عنيف ، وأن الشباب الجزائري شباب منقطع عن هويته وقيمه وحب بلاده بل أن حلمه مازال في بلده ولن يسمح لأحد باغتيال حلمه من جديد .
- ❖ إن قدرة الجزائريين على إدراك الوعي لمكونات الضمير الجمعي قبولا ورفضاً قدرة خلاقية وغير مرئية لدى من لم يفقه بعد معنى الوطن والشعب الجزائري لقد أبدع وسائله في التعبير عن مطالبه في هذا الحراك السلمي<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> - فاروق طيفور ، الحراك الشعبي العربي 2019 ، مجلة دراسات شرق أوسطية ، العدد 87 ، 2019 ، ص 56 .

المطلب الثالث : خصائص الحراك الشعبي الجزائري ومعوقاته

### 1. خصائص الحراك الشعبي الجزائري :

تميز الحراك الشعبي الجزائري منذ بداية 22 فيفري بمجموعة من خصائص عن غيره من موجات الحراك الاجتماعي والسياسي التي عرفته مختلف الدول العربية منذ 2011 من أبرزها :

#### أ. سلمية المسيرات الشعبية :

تميز الحراك بطابعه السلمي الذي عبر عن نضج المجتمع ، وثقافة المواطنة العالية لدى الشعب الجزائري من خلال دعوات المحافظة على الطابع الإنساني والسلمي للحراك الشعبي والاستمرار في تقديم الورد لرجال الشرطة والأمن ، بل حتى حمايتهم لواثبات أن الجزائريين لم يخرجوا لشوارع البلاد بهدف التخريب ، وإنما من أجل رفض العهدة الخامسة وتغيير النظام الذي "شاخ" حسب اعتقادهم<sup>1</sup> .

#### ب. مشاركة فئات المجتمع الجزائري المختلفة :

من حيث التركيبة الاجتماعية يمكن القول بأن هذا الحراك شمل كل شرائح المجتمع من شباب وكهول وشيوخ ورجال ونساء وعمال وعاطلين ومتقنين ، وإذا كانت الشريحة الشبابية موجودة بقوة بهذا الحراك ، فإن مايلفت الانتباه ، ويعكس الاحتجاجات التقليدية تحاشي هؤلاء الشباب اللجوء إلى الأساليب التقليدية من غلق للطرق و حرق للعجلات وكسر المرافق العمومية ولعل التنوع الاجتماعي له تأثير كبير في الحفاظ على سلمية الحراك والاستمرارية<sup>2</sup> .

#### ج. غياب نخبة تقود الحراك :

إن غياب نخبة تقود الحراك تشكل نقطة قوة على خلاف ما يدعو له البعض بضرورة تشكيل قيادة للحراك ، فغياب قيادة يسرون الثورة الشعبية ضد النظام يجعل من

<sup>1</sup> - صهيب شنوف ، 10 أمور تميز بها حراك الجزائر عن باقي الشعوب العربية ، <https://arabicpost.net/opinions> ، 20:30 ، 2020/04/10 .

<sup>2</sup> - لوييزة آيت حمادوش ، الحراك الشعبي بين الانتقال المفروض والانتقال التعاقدى ، <https://studies.aljazeera.net/ar/profile/1083> ، 21:22 ، 2020/04/13 .

الصعب اختراقه عن طريق الاستقطاب لخدمة أجنداث أخرى غير تلك التي خرج الجزائريون من أجلها<sup>1</sup>.

#### د. كسر حاجز الخوف والتظاهر :

تزامنا مع سقوط حظر التظاهر في العاصمة اتسعت رقعة المظاهرات زمانيا ، حيث أصبح الجزائريون يحضرون ويلتقون تقريبا كل يوم سواء في أماكن محدودة كالجوامع والنقابات والجمعيات أو في الفضاء العام كوسط العاصمة ، غير أن أكبر التجمعات كانت تحدث بالأساس نهاية كل أسبوع في شوارع المدن والقرى في شمال وجنوب وغرب وشرق البلاد وفي الوقت نفسه ويمثل الطابع المتزامن والوطن لهذه التجمعات أو تتميز بها الحراك ، حيث كانت كل الاحتجاجات التي عرفتها الجزائر منذ عقود محدودة جغرافيا (منطقة القبائل ، ورقلة ، غرداية ....) وغير متزامنة بالإضافة إلى أنها كانت تتمحور بالأساس حول مطالب فئوية مهنية واجتماعية<sup>2</sup>.

#### هـ. الحل جزائري ولا للتدخل الأجنبي :

عبر المشاركون في الحراك الشعبي ، عن رفضهم التدخل الأجنبي مطالبين بإبقاء الحل جزائريا ، وفق ما تقتضيه مصلحة الشعب ومقاربات الشارع الجزائري الذي أصبح جماهريا ونخبويا ، وبتزايد يوما بعد يوم بشك سلمي مما فوت على الأجنداث الخارجية استغلالها .

#### و. الاستمرارية ورفع سقف المطالب :

باعتبار أن الحراك الشعبي بدأ سلميا ومتخذا في مطالبه وأهدافه استمر بنفس النهج ، وهو الجمعة الثانية عشر ، ومازال مستمرا حتى تخفيف مطالبه ، ولم يتوقف عند هذا الحد لأن الحراك بدأ من خلال رفضه للعهد الخامسة ، ورفع مطالبه لإسقاط النظام والنتيجة تراجع الرئيس ترشحه وإنشاء حكومة انتقالية وتأجيل الانتخابات<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - صهيب شنوف ، المرجع السابق .

<sup>2</sup> - لويظة آيت حمادوش ، المرجع السابق .

<sup>3</sup> - بوعلام ديش ، اتجاهات مستخدمي الفيسبوك نحو الحراك الشعبي في الجزائر 2019 ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2019 ، ص 38 .

## ز. عنصر الوحدة الوطنية :

عكس الحراك الجزائري صورة ايجابية عن الوحدة الوطنية ، بحيث تظهر شعارات العنصرية واثنيه ومحرضة إلا نادرا ومن دون أهمية فقد تمكن الحراك في الجزائر من توحيد الصفوف وتجاوز معيار الجهوية و العرقية و الإثنية فضلا عن تأكيد الصلة الوثيقة بين الجيش والشعب من خلال شعارات أبرزها جيش ، شعب خاوة وهي خاصية كفيلة بأن تجعل الحراك يستمر بنفس الوتيرة (السلمية والإصرار) حتى يتمكن من تحقيق مطالبه كافة<sup>1</sup>.

## ح. قوة التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي :

لعب الواقع الافتراضي دورا فعالا في تواصل المحتجين ونقل المعلومات حول الحراك الشعبي ، وأصبح وسيلة لتنظيم تحركاتهم ونقل وقائع الحراك والأخبار السياسية بطريقة مباشرة ، وكان الفيسبوك المتمثل في الفضاء الأزرق أحد أهم المواقع الذي ساهم في نجاح الانتفاضة الشعبية ، كما استعمل الفيسبوك في حث الجماهير على اخذ الاحتياطات اللازمة كعدم الاصطدام مع أجهزة الأمن وعدم الاستماع إلى الشعارات المنادية بالعنف والشغب ، ونجحت مواقع التواصل الاجتماعي في الارتقاء بالحراك سلما وتنظيما وأهدافا ، وكانت تنادي دائما بالوحدة ونبذ العنف<sup>2</sup>.

## 2. معوقات الحراك الشعبي الجزائري :

العوائق التي يمكن أن تعيق مشروع التغيير وبناء دولة جديدة يسودها العدل والمساواة ، من اهم تلك العوائق نحصرها فيما يلي :

❖ **الدستور** : يشكل الدستور الجزائري الحالي اكبر عائق أمام تغيير النظام فقد شكله النظام السابق على مقاسه وفق كل المستجدات والمتغيرات.

❖ **لجنة الحوار** : تعتبر محاولة ترويض الحراك فهي لا تختلف عن نموذج ندوة الوفاق الوطني سنة 1994 ولا تختلف أيضا عن مقترح رئيس الجمهورية تنظيم وطنية جامعة .

<sup>1</sup> - محمد بهلول ، خصائص الحراك الشعبي للجزائر ، <https://www.noonpost.com/content/27036> ، 2020/05/14 ، 22:25 .

<sup>2</sup> - أحلام صارة مقدم ، مصطفى بن حوى ، المرجع السابق ، ص 102 .

❖ **المؤسسة العسكرية** : رغم الموقف الايجابي للمؤسسة العسكرية إلا انه تمثل عائق أمام تشكيل دولة مدنية جديدة فتشبهتها بحرفية الدستور يقوض عملية التسوية وعليه يجب جمع بين الحل الدستوري والحل السياسي ، مع العلم أن الكثير من القرارات المتخذة من رئيس الدولة لا تمت للدستور بصلة .

❖ **الأحزاب الشمولية** : تقف مطامع الأحزاب الشمولية على العموم عائق تاماً في انفراج سياسي فكثير من زعمائها وقادتها طرحوا أفكاراً كان من شأنها تفجير الوضع في الجزائر .

❖ **انزواء النخب المثقفة** : يبدو أن الحراك منذ انطلاسته إلى يومنا هذا لم تستطع النخب المثقفة ترشيده أو توجيهه ، بل شكلت النخب في كثير من الأحيان خطراً عليه وقد اصطلح البعض على معقولة جداً أن الحراك وجد بين ذبايين : الذباب الالكتروني والذباب الأكاديمي .

❖ **غياب التنسيق** : نلاحظ بأن اغلب الاحتجاجات تفتقر لعنصر التنسيق مما يجعل الحركة الاحتجاجية غير متجانسة ففي الحراك الجزائري يلاحظ أن هناك عدة طوائف تؤطره ، الطائفة الأولى التي تدعو إلى التغيير الجذري وتحييد دور المؤسسة العسكرية والطائفة الثانية تدعو للتغيير ولكن بمرافقة المؤسسة العسكرية ، وطرف ثالث يريد التغيير بأي وسيلة كانت<sup>1</sup>

**المبحث الثالث : علاقة الفيسبوك بالحراك الشعبي الجزائري ومآلاته**

**المطلب الأول : علاقة الفيسبوك بالحراك الشعبي الجزائري**

في ظل هشاشة وتراجع استقلالية القنوات الخاصة والإعلام عموماً في الجزائر كان المنفذ الوحيد للحراك هو الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي والدليل على ذلك هو لجو النظام في الأسابيع الأولى للحراك إلى قطع الانترنت أو تخفيض التدفق إلى أقل درجة ممكنة ، من مساء مسيرات الجمعة إلى غاية مساء الجمعة لمنع توظيف الفيسبوك وشبكات التواصل للتعبئة والتغطية لمجريات الحراك ، وبدى ارتباك السلطة واضحاً ، مما

<sup>1</sup> - عبد القادر بوعرفة ، الحراك الشعبي بالجزائر ، الدوافع والعوائق ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران ، العدد 07 ، 2019 ، ص ص 22 ، 23 .

اظهر بشكل جلي قوة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي التي تحولت إلى منبر للتعبئة والترشيد والتصويت وإعطاء المعلومات والتحسين وإبراز المواقف وكشف خطط النظام<sup>1</sup> ، حيث كان الفيسبوك المتمثل في الفضاء الأزرق احد أهم المواقع الذي يساهم في نجاح الانتفاضة الشعبية ، كما واستعمل الفيسبوك في حث الجماهير على اخذ الاحتياطات اللازمة لعدم الاصطدام مع أجهزة الأمن وعدم الاستماع إلى الشعارات المنادية بالعنف والشغب ، ونجحت مواقع التواصل الاجتماعي في الارتقاء بالحراك سلماً وتنظيماً وأهدافاً ، وكانت تنادي دائماً بالوحدة ونبذ العنف<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني : نتائج الحراك الشعبي الجزائري

- ❖ عدول الرئيس السابق عن ترشحه وتقديم استقالته
- ❖ سقوط الكثير من الشخصيات السياسية والعسكرية ورجال الأعمال في يد القضاء بسبب قضايا الفساد<sup>3</sup>.
- ❖ تأجيل الانتخابات
- ❖ العصيان المدني
- ❖ تطبيق المادة 102
- ❖ تشكيل حكومة جديدة
- ❖ تعيين رئيس دولة لفترة مؤقتة<sup>4</sup>

1 - نورالدين بكيس ، الحراك الشعبي الجزائري ، النشر الجامعي الجديد ، الجزائر ، 2019 ، ص 121 .

2 - أحلام صارة مقدم ، مصطفى بن حوى ، المرجع السابق ، ص 102 .

3 - عائشة الدويدي ، الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح والمعالجة (احتجاجات 2019) ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، المجلد 11 ، العدد 01 ، أبريل 2020 ، ص 842 .

4 - رانية بليدروخ ، وفاء بن عميروش ، المرجع السابق ، ص 108 .

مما سبق نخلص إلى أن 22 فبراير 2019 كان تاريخا لخروج المواطن الجزائري رفضا للعهد الرئاسية الخامسة المقترحة ، مع المطالبة بالإسقاط الفوري للنظام السياسي القائم في الجزائر بحثا عن التغيير والحرية وتحقيقا للديمقراطية والعدالة الاجتماعية ، ولم يكن طريق الحراك مفروشا بالورود بل كانت هناك عقبات تحول تعطيل وتوجيه مساره ، كما تم إبراز أسباب وأهم الخصائص التي تميز بها الحراك الشعبي وتحديد إطاره السلمي الخاص ، بالإضافة إلى إبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي عامة و الفيسبوك خاصة في التعبئة والتوعية والارتقاء بالحراك سلما وتنظيما وأهداف

# الفصل الرابع : الإطار التطبيقي للدراسة

## ❖ مجالات الدراسة الميدانية

- المجال الجغرافي
- المجال البشري
- المجال الزماني

## ❖ كيفية إختيار العينة و حجمها

### ❖ منهج الدراسة

### ❖ الأدوات المنهجية

- الإستبيان

## ❖ عرض النتائج وتحليلها

### ❖ نتائج الدراسة

### ❖ الإستنتاج العام

بعدما قمنا بجمع المعلومات النظرية والمعرفية حول مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقة التي تربطها بالحراك الشعبي الجزائري ، سنطبقها في الميدان و ذلك على مجموعة من طلبة الماستر2 تخصص اتصال وعلاقات عامة بجامعة عمار ثلجي لمواقع التواصل الاجتماعي من بينها الفيس بوك ، و ذلك من خلال الانطلاق من الإجراءات الميدانية و تحميل و عرض البيانات وصولا إلى استخلاص النتائج ، و إعطاء بعض الاقتراحات لإيجاد الحل للمشكل المدروس.

1. مجالات الدراسة الميدانية :

أ. المجال الجغرافي:

قمنا بالدراسة الميدانية في جامعة عمار تليجي بالأغواط ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة .

ب. المجال البشري :

هو المجتمع الذي يقوم الباحث بتحديد نوعيه وتحديد نوعية و خصائص هذا المجتمع البشري الذي يقوم بجمع المعلومات و البيانات اللازمة عنه ، و يتضمن المجال البشري طلبة الماستر 2 اتصال وعلاقات عامة بجامعة عمار تليجي بالأغواط .

ج. المجال الزماني:

امتد المجال الزماني للدراسة من نوفمبر 2019 إلى غاية سبتمبر 2020 .

2. كيفية اختيار العينة و حجمها :

مما لاشك فيه في البحوث الاجتماعية و الإنسانية ومنها البحوث الميدانية لا يمكن أن يستغني الباحث عن العينة ، فمن خلالها يتمكن الباحث من جمع المعلومات والبيانات التي تساعد في دراسة وتحليل وتفسيره للظاهرة المدروسة.

كما يسميها موريس أنجرس : "التشبع بالمصادر ، هذا يعني التوقف عند عناصر مجتمع البحث " و بصفة عامة تفسير لظاهرة ما من خلال المعلومات و البيانات التي تتوفر في العينة المراد التوجه إليها.

وتعرف العينة "على أنها جزء من المجتمع الأم وهي الحالات الجزئية التي تتوفر لكل منها الخصائص التي حددها الباحث"<sup>1</sup>.

تعرف أيضا بأنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية ، و هي تعتبر جزء من الكل بمعنى انه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعميم

<sup>1</sup> - حسين مسي ، مناهج البحث التربوي ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 1999 ، ص 20 .

نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة تتكون من أشخاص، كما قد تكون إحياء أو مدن أو غير ذلك<sup>1</sup>.

نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث ، قمنا باختيار أسلوب العينة حيث إكتفينا بعدد من المفردات أخذناها في حدود الوقت والجهد والإمكانات ، حيث إشتملت عينة هذه الدراسة على 80 مفردة بطريقة عشوائية معتمدين في ذلك على معاينة عشوائية بسيطة لصعوبة وصولنا الى مبحوثين ككل .

### 3. منهج الدراسة :

عند القيام بأي دراسة علمية لابد من إتباع خطوات فكرية منظمة وعقلانية للوصول إلى الأهداف الموجودة ويكون ذلك بإتباع منهج معين يتناسب وطبيعة الدراسة ، أما تعريف المنهج حسب الدكتور عبد الرحمان بدوي بان >> انه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عمليات حتى يصل إلى نتيجة معلومة << .

أما الباحث دوقان عبيدات يعرف المنهج بـ : أننا نستخدم طريقة علمية منظمة في مواجهة مشكلاتنا اليومية والعامة<sup>2</sup>.

أما في دراستنا هاته استخدمنا المنهج الوصفي نظرا لطبيعة الدراسة وبأنه المنهج المناسب لدراستنا.

حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه : مجموعة الطرق التي يمكن الباحثون من خلالها بوصف الظواهر التي تنتمي إليه وتصور العلاقة بينهما وبين الظواهر الأخرى والمؤثرة

<sup>1</sup> - عادل مرابطي ، عائشة نحوي ، العينة ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، العدد 4 ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2009 ، ص 96 .

<sup>2</sup> - ظاهر حسن الزبياري ، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع ، مجلد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2011 ، ص 67 .

فيها ،كما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من خلال هذه البحوث<sup>1</sup>.

#### 4. الأدوات المنهجية:

تشكل أدوات جمع البيانات وسائل لإنتاج المعرفة ،فمن خلال هذه الأدوات تحقق أهداف أي بحث علمي ،كما أن طبيعة الموضوع و خصوصية البيانات المراد الحصول عليها تفرض على الباحث اختيار الأداة المناسبة لموضوعه فاستخدمت في هذه الدراسة التقنيات التالية :

#### الاستبيان :

يعتبر الاستبيان أكثر وسائل التقصي وجمع البيانات الملائمة لدراسة جمهور الأفراد المتلقين ، وقد اعتمدنا في دراستنا على الاستمارة كأداة رئيسية لجمع المعلومات وهذا لصعوبة مقابلة الأشخاص المبحوثين لكثرة عددهم ،وكذا لأن أعضاء العينة من الطلبة الجامعيين يسهل عليهم ملء استمارة الاستبيان.

#### ويعرف الاستبيان:

لغة: الاستبيان "بمعنى ظهر واتضح ، والشئ استوضحه وعرفه"

الاستبيان تشتق من ظهر، واتضح، تبيّن ، وقد ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى في سورة الأنعام "وكذلك نفضل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين"<sup>2</sup> صدق الله العظيم ، الآية (55) .

#### اصطلاحا:

رغم الاختلاف بين التربويين في لفظ هذا المصطلح الحاصل نتيجة للترجمة إلا أنهم يتفقون على أنه أداة لجمع البيانات من أفراد أو جماعات كبيرة الحجم ذات كثافة سكانية عالية وعن طريق عمل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول

<sup>1</sup> - أحمد بن مرسي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 2 ، 2005 ، ص 285 .

<sup>2</sup> - القرآن الكريم ، سورة الأنعام ، الآية 55 .

إلى معلومات كيفية أو كمية، وقد تستخدم بمفردها أو قد تستخدم مع غيرها من أدوات البحث العلمي الأخرى.

واختصاراً على القارئ الكريم من سرد الكثير من التعريفات سنكتفي بذكر بعض منها: يعرفه أبو النيل بأنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث<sup>1</sup>.

الاستبيان: أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنيين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك<sup>2</sup>.

وتستهدف هذه الأداة استثارة المبحوثين بطريقة منهجية مقننة ، لتقديم حقائق وآراء و أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين ، ومن أهم خصائص الاستبيان أنه بالإمكان استخدامه مع عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا يجتمعوا في منطقة جغرافية واحدة ، أو مناطق متعددة دون تكلفة مالية .

ومن خلال الجانب النظري والدراسات السابقة وقع اختيار الباحث على التقنية السائدة والشائعة وهي الاستبيان كأداة لجمع البيانات والتي وجدوها أنجع طريقة لتحقيق الإشكالية لذلك قام الباحث بتحضير استمارة استبائية تحتوي على ثلاثة محاور وهي:

**المحور الأول** حيث وضعناه تحت عنوان : عادات وأنماط استخدام الفايس بوك من قبل الطلبة الجامعيين حيث احتوى على ستة أسئلة .

**أما المحور الثاني** كان بعنوان: إعتقاد الطلبة الجامعيين على موقع فيسبوك كمصدر من المصادر المتعلقة بأحداث الحراك الشعبي و التغيير السياسي حيث احتوى هذا المحور على ستة أسئلة.

<sup>1</sup> - زياد علي الجرجاوي ، القواعد المنهجية لبناء الإستبيان ، مطبعة أبناء الجراح ، ط 2 ، 2010 ، ص 16 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 17 .

المحور الثالث كان بعنوان : استخدام الطلبة لموقع الفاييس بوك في تنشيط وتعبئة الحراك الشعبي حيث انطوت تحت هذا العنوان كذلك ستة أسئلة .

5. عرض النتائج وتحليلها :

محور البيانات الشخصية :

الجدول 01 : يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس

النسبة %	التكرار	الجنس
93.75%	75	ذكر
9.25%	05	أنثى
100%	80	المجموع

يوضح الجدول أن أغلب المبحوثين هم ذكور بنسبة 93.5% ، أما الإناث فيمثلون نسبة ضئيلة تقدر بـ 9.25% .

نستنتج مما سبق أن الذكور يولون أهمية كبيرة لمثل هذه المواضيع مقارنة بالإناث .

الجدول رقم 02 : يمثل توزيع العينة حسب متغير السن

النسبة %	التكرار	السن
50%	40	22 - 18
37.5%	30	27 - 23
12.5%	10	28 فما فوق
100%	80	المجموع

يوضح الجدول أن 40 فرد ونسبة 50% ينتمون إلى الفئة العمرية من 18 سنة إلى 22 سنة ، و 30 فرد ونسبة 37.5% ينتمون إلى الفئة العمرية من 23 سنة إلى 27 سنة ، بينما 10 أفراد ونسبة 12.5% ينتمون إلى الفئة العمرية أكثر من 28 سنة . وهذا يعود الى أن المبحوثين أغلبهم شباب خصوصا بالنسبة للفئتين العمريتين 18 - 22 و 23 - 27 .

**المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الفاييس بوك لدى الطلبة الجامعيين**  
**الجدول رقم 03 : يمثل توزيع العينة حسب استعمال شبكات التواصل الاجتماعي**

النسبة %	التكرار	أي الشبكات أكثر استعمالاً من قبل الطلبة؟
98%	78	الفايس بوك
2%	2	التويتر
0%	0	مايس بيس
100%	80	المجموع

يوضح الجدول أن أغلب المبحوثين بنسبة 98% يتصفحون الفاييس بوك و 2% يتصفحون التويتر أما بالنسبة لموقع مايس بيس 0%. نستنتج أن موقع الفاييس بوك يحتل مكانة هامة في حياة المبحوثين لما له من خصائص وتطبيقات وتقنيات تحقق لهم رغباتهم.

**الجدول رقم 04 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب انضمامهم الى الفاييس بوك**

النسبة %	التكرار	منذ متى وأنت تمتلك حساب فاييس بوك
16%	10	أقل من سنة
24%	30	من سنة إلى خمس سنوات
50%	40	أكثر من خمس سنوات
100%	80	المجموع

يوضح الجدول أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الفاييس بوك منذ أكثر من خمس سنوات بنسبة 50% تليها المدة من سنة إلى خمس سنوات بنسبة 24% وأقل من سنة بنسبة 16%. نستنتج من خلال النتائج المبينة في الجدول أن معظم أفراد العينة يستخدمون الفاييس بوك منذ أكثر من خمس سنوات وهذا راجع إلى انتشار مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفاييس بوك و الإقبال المتزايد عليه.

الجدول رقم 05 : يمثل توزيع العينة حسب أماكن استخدام الفاييس بوك

النسبة %	التكرار	أماكن إستخدام الفاييس بوك
12.5%	10	الجامعة
56.25%	45	البيت
18.75%	15	مقهى الانترنت
12.5%	10	أماكن أخرى
100%	80	المجموع

يوضح الجدول أن أغلبية الطلبة المبحوثين يستخدمون الفاييس بوك في البيت بنسبة 56.25% ثم يليها مقهى الانترنت بنسبة 18.75% وأخيرا كل من الجامعة والأماكن الأخرى بنسبة 12.5%.

نستنتج أن معظم الطلبة يستخدمون الفاييس بوك في البيت وذلك لتوفر الجو الملائم والحسن في التواصل بين الطلبة.

الجدول رقم 06: توزيع العينة حسب فترات استخدام الفاييس بوك

النسبة	التكرار	فترة استخدام الفاييس بوك
10%	8	صباحا
40%	32	مساء
50%	40	ليلا
100%	80	المجموع

الجدول أعلاه يبين أن الفترة المسائية هي الأكثر استخداما للفايس بوك من قبل الطلبة بنسبة 50% تم تليها الليلية بنسبة 40% ثم الفترة الصباحية بنسبة 10%.

نستنتج أن الفترة المسائية هي الفترة الأكثر استعمالا للفايس بوك من طرف الطلبة لأنه يتيح لهم فرصة التصرف بحرية بعيدا عن الرقابه الأسرية.

الجدول رقم 07: يمثل توزيع العينة حسب المدة التي يقضيها الطالب في تصفح الفيسبوك

النسبة%	التكرار	مدة قضاء الطالب في تصفح موقع الفاييس بوك
6.25%	5	اقل من ساعة
62.5%	50	من ساعة إلى ثلاث ساعات
31.25%	25	من ثلاث ساعات فما فوق
100%	80	المجموع

يوضح الجدول أن معظم أفراد العينة يستخدمون الفاييس بوك من ساعة إلى ثلاث ساعات بنسبة 62.5% وتليها مدة استخدام أكثر من ثلاث ساعات فم فوق بنسبة 31.25%، وقدرت نسبة الذين يستخدمون الفاييس بوك اقل من ساعة بنسبة 6.25%.

نستنتج من خلال النتائج المبينة في الجدول أن الوقت الذي يقضيه الطالب في التصفح من ساعة إلى ثلاث ساعات وذلك راجع إلى كثرة استخدامهم واهتمامهم بموقع الفاييس بوك .

الجدول رقم 08: يمثل توزيع الأفراد حسب عدد الأصدقاء الموجودين على الصفحة

النسبة	التكرار	عدد الأصدقاء
15%	12	اقل من 50 صديق
37.5%	30	من 50 إلى 100 صديق
31.25%	25	من 100 إلى 500 صديق
16.25%	13	أكثر من 500 صديق
100%	80	المجموع

يتضح لنا من الجدول أن اغلب المبحوثين لديهم عدد الأصدقاء من 50 إلى 100 في المرتبة الأولى بنسبة 37.5% ، ثم تليها من 100 إلى 500 صديق بنسبة 31,25% ، ثالثا تأتي عدد الأصدقاء أكثر من 500 صديق بنسبة 16.25% ، وتأتي في الأخير اقل من 50 صديق بنسبة 15%.

نستنتج من الجدول أن قلة الأصدقاء توهي إلى أن الحسابات جديدة بدرجة أولى والتي يكون فيها التعرف على الأصدقاء أمرا جديدا بالإضافة إلى بعض الخصوصيات لبعض الأفراد الذين يتحفظون نوعا ما على إضافة بعض الأصدقاء .

**المحور الثاني بعنوان: إعتاد الطلبة الجامعيين على موقع فيسبوك كمصدر من المصادر المتعلقة بأحداث الحراك الشعبي و التغيير السياسي**  
**الجدول رقم 09 : يبين توزيع افراد العينة حسب مساهمة الفاييس بوك في عملية التغيير السياسي.**

النسبة	التكرار	يعتبر الفاييس بوك من أسباب التغيير السياسي
46.25 %	37	نعم
41.25 %	33	لا
12.5 %	10	محايد
100 %	80	المجموع

حسب الجدول ان اغلبية الطلبة يتفقون بان الفاييس بوك يساهم في التغيير السياسي بنسبة 46.25% فيما تأتي نسبة 41.24% من المبحوثين لا يرون ان الفاييس بوك يساهم في عملية التغيير السياسي وامتناع نسبة 12.5% من الطلبة المبحوثين.  
 نستنتج من الجدول أن أغلبية المبحوثين يرون أن للفاييس بوك دور كبير في عملية التغيير السياسي وهذا راجع إلى دور النخبة التي تنشط عبر صفحات الفاييس بوك.

**الجدول رقم 10: توزيع العينة حسب اهداف هذا النشاط عبر الفيسبوك**

النسبة%	التكرار	الهدف
65%	52	تغيير النظام
21.25%	17	تحسين الظروف المعيشية
13.75%	11	القضاء على الفساد
100%	80	المجموع

نلاحظ من الجدول أعلاه اغلب المبحوثين يرون أن أهداف النشاط عبر الفيسبوك هو تغيير النظام وذلك بنسبة 65 % من إجمالي النسبة فيما يرى البعض الآخر ويمثلون نسبة 21.25% أن أهداف النشاط على الفيسبوك تتمثل في تحسين الظروف المعيشية أما النسبة المتبقية والمتمثلة في 13.7 % يرو أن الهدف من النشاط على الفيسبوك هو القضاء على الفساد .

نستنتج من خلال الجدول أن أغلبية الطلبة يرون في تغيير النظام انه الهدف الأساسي لموقع الفيسبوك وهو ما يعكس وعي الطلبة بأهمية موقع فيسبوك كمنبر يمكن من خلاله بالمطالبة بتغيير الوضع السياسي إلى ما هو أحسن.

**الجدول رقم 11 : يمثل توزيع العينة حسب المشاركة السياسية عبر موقع الفاييس بوك**

النسبة%	التكرار	المشاركة السياسية عبر الفاييس بوك
43.75%	35	الأعضاء السياسيين
25%	20	الصفحات التابعة للأحزاب
31.25%	25	مجموعات سياسية
100%	80	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن اغلب أفراد العينة يفضلون المشاركة عبر صفحات أعضاء سياسيين بنسبة 43.75% من المجموع الكلي ثم تليها المشاركة عبر المجموعات السياسية بنسبة 31.25% أما بالنسبة لباقي أفراد العينة والذين يمثلون 25% ينتمون إلى الصفحات التابعة للأحزاب.

نستنتج من الجدول أن صفحات الأعضاء السياسيين هي الأكثر متابعة من قبل الطلبة لأنها تعتبر صفحات شائعة وذات متابعين كثيرين ذو خبرة وذو شان في الدولة ومعرفة لخبايا السياسة.

**الجدول رقم 12 : يمثل توزيع العينة حسب نوع القضايا السياسية التي تثير اهتمام المبحوثين على موقع الفايس بوك**

نوع القضايا	التكرار	النسبة
قضايا محلية	9	11.25%
قضايا وطنية	45	56.25%
قضايا عربية	10	12.5%
قضايا دولية	16	20%
المجموع	80	100%

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين اغلب القضايا التي تثير اهتمامهم هي القضايا الوطنية بنسبة 56.25% ثم تليها القضايا الدولية بنسبة 20% وتأتي ثالثا القضايا العربية بنسبة 12.5% وأخيرا القضايا المحلية بنسبة 11.25%.

نفسر هذه النتائج أن مستخدمي الفايس بوك من الطلبة يميلون لمتابعة القضايا السياسية الوطنية والتفاعل معها واكتشافها عن كثب وتجاوز التعقيم الإعلامي الممارس من طرف وسائل الإعلام التقليدية.

**الجدول رقم 13 : يمثل توزيع العينة حسب الثقة في الأخبار السياسية عبر الفايس بوك**

الثقة	التكرار	النسبة%
نعم	50	62.5%
لا	30	37.5%
المجموع	80	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 62.5% من أفراد العينة يتقون في الأخبار التي تنشر عبر صفحة الفايس بوك أما نسبة 37.5% لا يتقون في الأخبار السياسية التي تنشر عبر الفايس بوك

نستنتج أن اغلب الأخبار السياسية التي تنشر عبر الفاييس بوك هي من جهات حزبية أو شخصيات معروفة على الساحة السياسية لذا يمكن تصديقها بنسبة كبيرة من قبل الطلبة .

**الجدول رقم 14: توزيع العينة حسب مصداقية مصادر الأخبار السياسية**

تحقيق مصداقية هذه الأخبار	التكرار	النسبة %
المصدر	25	31.25 %
طبيعة المضمون	45	56.25 %
الفيديوهات	10	12.5 %
المجموع	80	100 %

يتضح من خلال الجدول أن اغلب المبحوثين أن الذي يحقق مصداقية الأخبار السياسية عبر الموقع هو طبيعة المضمون بنسبة 65.25% ، يليه المصدر بنسبة 31.25 % وفي الأخير الفيديوهات بنسبة 12.5%.

نستنتج أن اغلب الطلبة المبحوثين كانت إجاباتهم أن الذي يحقق مصداقية الأخبار السياسية عبر موقع الفاييس بوك هو طبيعة المضمون من خلال طريقة سرد الأحداث.

**المحور الثالث: استخدام الطلبة الفاييس بوك في تنشيط وتعبئة الحراك الشعبي الجزائري**

**الجدول رقم 15 : يمثل توزيع العينة حسب النشاط المتعلق بالحراك الشعبي الجزائري على الفاييس بوك**

المشاركة	التكرار	النسبة %
نعم	68	85 %
لا	12	15 %
المجموع	80	100 %

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية الطلبة بنسبة 85% شاركوا في الحراك الشعبي بمختلف الوسائل عبر الفاييس بوك وبنسبة اقل تقدر ب 15% من الطلبة لم يشاركوا في النشاط الالكتروني.

نظرا للنسبة العالية في المشاركة عبر الفاييس بوك من قبل الطلبة نستنتج ان اغلبهم كانوا يأمنون بالحراك الشعبي وانه الحل للخروج من الوضعية الاجتماعية المتردية التي يعيشها الشعب الجزائري.

**الجدول رقم 16 : يمثل توزيع العينة حسب طبيعة هذا النشاط الالكتروني للحراك الشعبي**

النسبة %	التكرار	طبيعة النشاط
75%	60	تحفيز وتعبئة الشباب الجزائري
25%	20	التعريف بالحراك الشعبي
100%	80	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين كانت طبيعة نشاطهم على الفاييس بوك هو تحفيز الشباب الجزائري بنسبة 75% أما الباقي يفضلون التعريف بالحراك الشعبي بنسبة 25%. نفس هذه النتائج ان مستخدمي الفاييس بوك يرون في نشاط تحفيز الشباب الجزائري هو الامثل لتعبئة وتنشيط الحراك الشعبي واستمراريته حتى يبلغ الهدف.

**الجدول رقم 17: يمثل توزيع افراد العينة حسب تأثير المنشورات التي يتعرض لها الطالب**

**حول الحراك الشعبي الجزائري عبر الفاييس بوك**

النسبة %	التكرار	نوع المنشورات
26.25%	21	الفيديوهات
28.75%	23	منشورات كتابية
22.5%	18	الصور
22.5%	18	البث المباشر
100%	80	المجموع

يوضح الجدول أن المنشورات الكتابية احتلت النسبة الأكبر من حيث نوعية المنشورات التي يتعرض لها الطالب حول الحراك الشعبي في الفاييس بوك بنسبة 28.75% من إجمالي نسبة العينة تليها الفيديوهات بنسبة 26.25% وتأتي كل من الصور والبث المباشر بنسبة 22.5%.

نستنتج من البيانات الموضحة في الجدول أن المنشورات الكتابية تعتبر من الوسائل المهمة في توصيل المعلومات والأفكار.

**الجدول رقم 18 : يمثل توزيع العينة حسب أسلوب التعبئة في الحراك الشعبي عبر منصة الفايس بوك**

النسبة %	التكرار	أهم الأساليب
50 %	40	نشر المضامين المساندة للحراك
37.5 %	30	القيام بالبحث من الحراك
12.5 %	10	الاطلاع على ما ينشر والمشاركة عبر النص الفائق
100 %	80	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن اغلب الباحثين يعتمدون على أسلوب نشر المضامين المساندة للحراك بنسبة 50 % يليه استخدام البحث المباشر بنسبة 37.5% ثم الاطلاع على ما ينشر والمشاركة عبر النص الفائق بنسبة اقل تقدر ب 12.5%.

وبالتالي أن أعلى نسبة ترجع للمبجوثين اللذين يعتمدون على نشر المضامين المساندة للحراك عبر الفايس بوك كونها الطريقة المثلى للتعبير عن آرائهم وطرح توجهاتهم في يخص الحراك الشعبي.

**الجدول رقم 19 : يمثل توزيع العينة حسب مدى خدمة الفايس بوك للحراك الشعبي**

النسبة	التكرار	خدمة الفايس بوك للحراك
50 %	40	كثيرا
43.75 %	35	قليلا
6.25 %	5	لا يخدمه
100 %	80	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن للفائس بوك دورا كبيرا في خدمة الحراك الشعبي الجزائري حسب أفراد العينة وذلك بنسبة 50 % وتليه الفئة التي ترى بأنه لا يخدمه بشكل غير كافي بنسبة 43.75% فيما ترى نسبة 6.25% انه لا يخدمه إطلاقا.

نستنتج أن الفائس بوك من أهم مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط الحراك الشعبي في ظل التعتيم الممارس من وسائل الإعلام التقليدية

**الجدول رقم 20: توزيع العينة حسب مساهمة الفائس بوك في تغطية الحراك الشعبي**

النسبة%	التكرار	مساهمة الفائس بوك في الحراك الشعبي
62.5 %	50	كاملا
23.75 %	19	جزئيا
13.75 %	11	نسبيا
100 %	80	المجموع

يرى أفراد العينة أن الفائس بوك ساهم في تغطية الحراك الشعبي بشكل كاملا بنسبة 62.5 % فيما يرى البعض الآخر أن نسبة 23.75 % انه تمت تغطيته جزئيا أما نسبة 13,75 % يرون انه تمت تغطيته نسبيا.

نستنتج أن الفائس بوك ساهم في تغطية أحداث الحراك كليا لأنه الوسيلة الأقرب والأسهل للاستعمال والمشاركة.

### 6. نتائج الدراسة :

#### تفسير النتائج تبعا للفرضية الأولى :

يعتمد الطلبة الجامعيين بشكل كبير على موقع فيسبوك كمصدر من المصادر المتعلقة بأحداث الحراك الشعبي والتغيير السياسي

من خلال تحليل البيانات المختلفة المتعلقة بالفرضية الأولى نجد أن موقع الفيسبوك ساهم بشكل كبير بعملية التغيير السياسي وذلك من النتائج المتحصل عليها في (الجدول رقم 09) والتي تمثل 46.25% من مجموع العينة ، وفي (الجدول رقم 10) نجد نسبة 65% من المبحوثين يرون أن هدف من النشاط عبر الفيسبوك هو تغيير النظام كما نجد من خلال (الجدول رقم 12) أن نسبة 56.25% من المبحوثين يرون أن القضايا التي تثير إهتمامهم على موقع الفيسبوك هي القضايا الوطنية ، لأن الفيسبوك يساعد المبحوثين على التفاعل مع هذه القضايا و إكتشافها في ضل تعميم الإعلام التقليدي الذي يضل عقبة في طريق التغيير السياسي.

من خلال هذه النتائج نستخلص أن الطلبة الجامعيين يعتمدون بشكل كبير على موقع فيسبوك كمصدر من المصادر المتعلقة بأحداث الحراك الشعبي والتغيير السياسي ومنه نجد أن الفرضية تحققت.

#### تفسير النتائج تبعا للفرضية الثانية :

يعتبر الفيسبوك المنبع الرئيسي لتنشيط وتعبئة الحراك الشعبي الجزائري

من خلال تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية نجد من خلال (الجدول رقم 16) أن 75% من عينة البحث كانت طبيعة نشاطهم على الفيسبوك هي تحفيز الشباب الجزائري ، كما نجد من خلال (الجدول رقم 19) أن 50% من عينة البحث يرون أن موقع الفيسبوك قدم خدمة كبيرة للحراك ، أما (الجدول رقم 20) فنجد من خلال أن مانسبته 62.25% وهي الأغلبية التي رأت أن الفيسبوك ساهم في تغطية الحراك كليا.

ومن خلال هذه النتائج نستخلص أن الفيسبوك يعتبر المنبع الرئيسي لتنشيط و تعبئة الحراك الشعبي الجزائري ومنه نجد أن الفرضية محققة .

## 7. الإستنتاج العام :

من خلال الدراسة النظرية التي أنجزناها حول موضوع دور مواقع التواصل الإجتماعي في تنشيط الحراك الشعبي الجزائري - الفيسبوك أنموذجا - يتضح لنا هذا الأخير هو جوهر عملية تنشيط الحراك الشعبي الجزائري ووسيلتها الأساسية للتعبئة وتغطية مجريات الحراك ، حيث كان الفيسبوك أحد أهم المواقع الذي ساهم في نجاح الحراك الشعبي والانتفاضة الشعبية ، وكان يظهر جليا قوة تأثير الفيسبوك كمثير للتعبئة والتنشيط والترشيد والتصويت واعطاء المعلومات .

وقد تأكدنا من خلال الدراسة الميدانية أن الفيسبوك دور كبير وفعال في تنشيط الحراك الشعبي الجزائري وقد ظهر ذلك من خلال النتائج التالية :

- أن الطلبة الجامعيين يعتمدون بشكل كبير على موقع فيسبوك كمصدر من المصادر المتعلقة بأحداث الحراك الشعبي والتغيير السياسي
- أن الفيسبوك يعتبر المنبع الرئيسي لتنشيط و تعبئة الحراك الشعبي الجزائري
- أن موقع الفيسبوك ساهم في تغطية الحراك الشعبي كليا
- أن المبحوثين يستعملون موقع الفيسبوك في تحفيز الشباب الجزائري كنشاط لتعبئة وتنشيط الحراك
- أن الفيسبوك قدم خدمة كبيرة للحراك الشعبي الجزائري

خاتمه

من خلال هذه الدراسة حاولنا التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة و الفايسبوك بصفة خاصة في تنشيط الحراك الشعبي الجزائري حيث أبرزت دراستنا الدور الجبار الذي لعبه موقع الفايسبوك في ظل التعتيم لوسائل الإعلام التقليدية حيث اعتبر القلب النابض للحراك الشعبي وذلك للمزايا التي يقدمها هذا الموقع محاولين إبراز دوره ، إذ يعد وسيلة فعالة للتواصل والتفاعل بين الأفراد ، وقد تمكنت هذه المواقع من بلوغ قضايا مختلفة ومتنوعة منها الاجتماعية والثقافية والسياسية بحيث تحول الفايسبوك من وسيلة تواصل إلى وسيلة سياسية من خلال تمكنه تجميع الشعب الجزائري والدفع به إلى الخروج في مظاهرات سلمية أو ما يسمى بالحراك الشعبي والمطالبة بالتغيير .

وقد حاولنا في دراستنا معرفة الدور الذي لعبه الفايسبوك في تنشيط وتعبئة الحراك الشعبي الجزائري ، حيث أظهرت دراستنا الميدانية الدور الكبير الذي لعبه موقع الفايسبوك في تفعيل الحراك من خلال العينة المبحوثة ، حيث كان بمثابة القلب النابض للحراك وأداة فاعلة وفرت بيئة مناسبة لنقل الأحداث ومتابعة الأخبار موثقة بالمنشورات الكتابية والصور ومقاطع الفيديو ، ومن هنا يبرز دوره كوسيلة فعالة.

# قائمة المراجع

القرءان الكريم

أولاً : الكتب

1. أحمد بن مرسي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 2 ، 2005.
2. حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد ، الإتصال ونظريته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية للنشر ، القاهرة ، ط 2 ، 2001.
3. حسن عماد مكاوي ، نظرية الإعلام ، دار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2009 .
4. حسين مسي ، مناهج البحث التربوي ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 1999.
5. زياد علي الجرجاوي ، القواعد المنهجية لبناء الإستبيان ، مطبعة أبناء الجراح ، ط 2 ، 2010 .
6. ظاهر حسن الزبياري ، أساليب البحث العلمي في علم الإجتماع ، مجلد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2011.
7. عاطف عدلي العبد ، نهى عاطف العبد ، نظرية الإعلام وتطبيقاتها العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2011.
8. عبد الحافظ عواجي صلوي ، نظرية التأثير الإعلامية ، جمع وتنسيق أسامة بن مساعد المحيا ، 1433 هـ ، ص 9.
9. عبد الرحمان سلوم الرواشدي ، المقاومة الإعلامية (مفهومها ، مشروعيتها ، استراتيجيتها ، صناعتها ) ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2013.
10. علي عبد الفتاح كنعان ، نظرية الإعلام ، ب ط ، دار البازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2014.
11. نورالدين بكيس ، الحراك الشعبي الجزائري ، النشر الجامعي الجديد ، الجزائر ، 2019.
12. وصايف الشمري ، رياح التغيير في العالم العربي (2010 - 2012) : الثورة الليبية ، الكويت ، 2012.

ثانيا : المذكرات

1. أحمد يونس محمد حمودة ، دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية ، رسالة ماجستير من قسم البحوث والدراسات الإعلامية ، جامعة الدول العربية ، مصر ، 2013.
2. أسامة غازي المدني ، دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية جامعة أم القرى نموذجاً ، مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية ، السعودية ، 2015.
3. إسلام نزيه سعيد أبو عون ، تداعيات الحراك العربي في ضل مفهوم الثورة وأثره على التنمية السياسية في الوطن العربي ، قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير ، تخصص التخطيط والتنمية السياسية ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس - فلسطين ، 2017.
4. أسماء عصام محمد اليوسف ، تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة إربد ، رسالة ماجستير ، قسم علم الاجتماع والخدمة الإجتماعية ، جامعة اليرموك ، السعودية ، 2017.
5. بوعلام دبش ، اتجاهات مستخدمي الفيسبوك نحو الحراك الشعبي في الجزائر 2019 ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2019.
6. دلال عربي ، تأثير الفاييس بوك على القيم الأخلاقية للطالب الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة أم البواقي ، الجزائر ، 2016.
7. رأفت مهند علي ، دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي السياسي ، تخصص صحافة وإعلام ، جامعة البتراء ، الأردن ، 2013 ، ص 41.
8. رانية بليردوح و وفاء بن عميروش ، المعالجة الصحفية للحراك الشعبي في الجزائر حراك 22 فيفري 2019 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ، 2018 - 2019.

## قائمة المراجع

9. رشا أديب محمد عوض ، أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت ، رسالة مقدمة لدرجة البكالوريوس ، جامعة القدس ، 2014.
10. سفيان أحمد حمودة الشنباري ، السياسة السعودية تجاه اليمن في ضوء تحولات الحراك الشعبي ، شهادة مكملة لدرجة الماجستير جامعة الأزهر ، غزة ، 2016 .
11. سمية بوهالي ، أهمية المشاركة السياسية في تحقيق التنمية السياسية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي ، تخصص إدارة محلية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2019.
12. عبد الحكيم عبد الله بن راشد الصوافي ، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان ، رسالة ماجستير ، تخصص ارشاد نفسي ، سلطنة عمان ، 2015.
13. مراد بن أم هاني ، دور الفيسبوك في تشكيل الرأي العام حول حراك الجزائر 2019 ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، جامعة محمد بوضياف ، مسيلة ، الجزائر ، 2019.
14. منى أحمد المصري ، الكتاب والأدباء الأردنيون والإشباع المتحققة لهم من وسائل الإعلام التقليدية والرقمية ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، 2010.
15. نسرين سحارة ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على الأسرة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، معهد العلوم الإسلامية ، جامعة الشهيد حمة لخضر ، الوادي ، الجزائر ، 2017.
16. وسام طایل البشاشبة ، دوافع استخدام طلبة الجامعات الاردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها (فيسبوك و التويتر) ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب والعلوم ، تخصص اتصال ، جامعة البتراء ، الاردن ، 2013.

### ثالثا : المجالات

1. إبراهيم خديجة عبد العزيز علي ، واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في جامعة الصعيد ، مجلة دار المنظومة ، مصر ، العدد 3 ، ج 2 ، جويلية 2014.

## قائمة المراجع

2. أحلام صارة مقدم و مصطفى بن حوى ، 22 فبراير الحراك الشعبي في الجزائر (الأسباب والتحديات ) ، مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل ، المركز الديمقراطي العربي ، المجلد الثاني ، العدد 06 ، المانيا- برلين ، أكتوبر 2019.
  3. أسامة غازي المدني ، دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية جامعة أم القرى نموذجاً ، مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية ، السعودية ، 2015.
  4. عادل مرابطي ، عائشة نحوي ، العينة ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، العدد 4 ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2009.
  5. عائشة الدويدي ، الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح والمعالجة (احتجاجات 2019) ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، المجلد 11 ، العدد 01 ، أبريل 2020.
  6. عبد القادر بوعرفة ، الحراك الشعبي بالجزائر ، الدوافع والعوائق ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران ، العدد 07 ، 2019.
  7. فاروق طيفور ، الحراك الشعبي العربي 2019 ، مجلة دراسات شرق أوسطية ، العدد 87 ، 2019.
  8. فاطيمة سايح ، دور الفساد المالي والإداري في انبثاق الحراك الشعبي الجزائري ، مجلة التكامل الاقتصادي ، المجلد 7 ، العدد 3 ، 30 سبتمبر 2019.
- رابعا : المواقع الإلكترونية**
1. موقع لينكدن ، إحصائيات حول مستخدمي لينكدان حول العالم ،
  2. http://www.linkedin.com ، 2018 ، 13 / 4 / 2020 ، 18:30 .
  3. صهيب شنوف ، 10 أمور تميز بها حراك الجزائر عن باقي الشعوب العربية ، <https://arabicpost.net/opinions> ، 2020/04/10 ، 20:30.
  4. لويزة آيت حمادوش ، الحراك الشعبي بين الانتقال المفروض والانتقال التعاقدى ، <https://studies.aljazeera.net/ar/profile/1083> ، 2020/04/13 ، 21:2.
  5. محمد بهلول ، خصائص الحراك الشعبي للجزائر ، <https://www.noonpost.com/content/27036> ، 2020/05/14 ، 22:25 .

الملاحق

## الملاحق

جامعة عمار ثليجي الاغواط  
كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية  
قسم الاعلام والاتصال

### استمارة بحث حول

دور مواقع التواصل الإجتماعي في تنشيط الحراك الشعبي الجزائري

من وجهة نظر الطلبة الجامعيين

(الفيسبوك أنموذجا)

دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر 02 إتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ :

جخدم موسى

إعداد الطلبة :

➤ الحفناوي رحمون

➤ الهواري عكاشة

نحن طلبة جامعيين نرجو منكم ملئ هذه الاستمارة بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع عملية (X) أمام الإجابة المناسبة.

ونحيطكم علما ان المعلومات المقدمة من طرفكم لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير على تعاونكم معنا.

الموسم الجامعي 2019 - 2020

## الملاحق

### البيانات الشخصية :

الجنس : ذكر  أنثى

السن : 22-18  27-23  28- فما فوق

### المحور الأول : عادات وأنماط استخدام الفاييس بوك لدى الطلبة الجامعيين

1. ماهي الشبكات التي تستعملها في التصفح ؟

الفايس بوك  تويتر  مايس بيس

2. منذ متى وأنت تمتلك حساب فايس بوك ؟

اقل من سنة  من سنة إلى خمس سنوات  من خمس سنوات فما فوق

3. أين تستخدم الفاييس بوك ؟

الجامعة  البيت  مقهى الإنترنت  أماكن أخرى

4. ما هي الفترات التي تستخدم فيها الفاييس بوك؟

صباحا  مساء  ليلا

5. ما هي المدة التي تقضيها في تصفح الفاييس بوك؟

اقل من ساعة  من ساعة إلى ثلاث ساعات  من ثلاث ساعات فما فوق

6. كم صديق لديك في الفاييس بوك؟

اقل من 50 صديق  من 50 إلى 100 صديق  من 100 إلى 500 صديق  اكثر

من 500 صديق

## الملاحق

المحور الثاني : إعتداد الطلبة الجامعيين على موقع فيسبوك كمصدر من المصادر

المتعلقة بأحداث الحراك الشعبي و التغيير السياسي

7. هل ساهم الفايس بوك في عملية التغيير السياسي؟

نعم  لا  محايد

8. ما هو الهدف من نشاطك عبر الفايس بوك ؟

تغيير النظام  تحسين الظروف المعيشية  القضاء على الفساد

9. هل شاركت في منشورات سياسية عبر الفايس بوك ؟

الأعضاء السياسية  الصفحات التابعة للأحزاب  مجموعات سياسية

10. حسب رأيك ما هي القضايا التي تثير اهتمامك ؟

قضايا محلية  قضايا وطنية  قضايا عربية  قضايا عالمية

11. هل تثق في الأخبار السياسية عبر الفايس بوك ؟

نعم  لا

12. ما الذي يحقق مصداقية هذه الأخبار؟

المصدر  طبيعة المضمون  عبر الفيديوهات

المحور الثالث : استخدام طلبة الفايس بوك في تنشيط وتعبئة الحراك الشعبي

الجزائري

13. هل شاركت في نشاط متعلق بالحراك ؟

نعم  لا

14. ماهي طبيعة هذا النشاط ؟

تحفيز وتعبئة الشباب الجزائري  التعريف بالحراك الشعبي

15. ما هي المنشورات التي أثرت فيك عبر الفايس بوك ؟

الفيديوهات  منشورات كتابية  البث المباشر

## الملاحق

---

16. ما هو أسلوبك في دعم الحراك عبر الفاييس بوك ؟ نشر المضامين المساندة للحراك   
القيام بالبحث من الحراك  الاطلاع على ما ينشر والمشاركة عبر النص الفائق
17. هل الفاييس بوك قدم خدمة خدمة للحراك الشعبي ؟  
قليلًا  كثيرا  لا يخدمه
18. في نظرك هل الفاييس بوك قام بتغطية الحراك الشعبي  
كاملا  جزئيا  نسبيا